السنة الخامسة | العدد 236 | 27 آذار 2016

وسنبقى..

سوريتنا

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

لطفال في مدينة داريا المحاصرة | بمصدر الصورة: المجلس المحلي للمدينة

ضمن نشاطات حملة «صحتك بإيدك» في مدينة دوما
صفحة المجلس المحلي للمدينة

دير الزور اشتباكات بين النظام والتنظيم

تشـهد أحيـاء مدينـة دير الـزور اشـتباكات عنيفـة بين تنظيـم الدولـة وقوات الأسـد تتصاعـد وتيرتها في أحياء العرفي والجبيلة وسـط غـارات جوية مـن الطيـران الحربي تستهدف مواقع تنظيم الدولة.
ناشـطون أكدوا أن تنظيم الدولة اسـتهدف بسـيارة مفخخة تحصينات قوات الأسـد في محيط حي الصناعة كما دارت اشتباكات في أحياء العرفي والجبيلة وسـط قصف متبادل مـن الطرفين وغارات جوية مكثفة للطيران الحربي اسـتهدفت مواقع التنظيم ومناطق سيطرته، أدَّت إحداها على حي خسارات إلى مقتـل 8 من عوائل التنظيـم ممن يعرفون بالمهاجرين بينهم سيدة وطفلة.
يذكر أن تنظيم الدولة شـن هجوماً جديداً منذ أيـام على مواقع قـوات النظام فـي عدة أحياء في المدينة مسـتغلاً موجة الغبار التي اجتاحت المنطقة إلا أنه لم يستطع تحقيق أي تقدم.

الائتلاف: ساعة النصر وشيكة والحرية مصير سورية

أكـد الائتـلاف الوطنـي أن الحـراك السـلمي والنشـاط المدنـي يجـب أن يمتـد إلـى جميـع المناطـق، داخـل البـلاد وخارجها، كلٌ بحسـب مكانه وقدرته، معتبراً أن الثورة السورية تتجدد اليوم، مطالباً جميع السـوريين بالانخراط فيها وتوسيع صفوفها، والعمل على تحقيق أهدافها فـي كل الميادين؛ فسـاعة النصـر وشـيكة، والحرية قادمة لجميع السوريين.
جـاء ذلك عبر بيان أشـار فيه إلـى أن الحراك الشـعبي الـذي شـهدته مناطـق عديـدة في سـوريا خـلال الأسـابيع الماضية، يؤكـد أنه جاء لكي يمنـح التعبيرات السياسـية الممثلة له، وفي طليعتها الائتـلاف الوطني، الفرصة لتجديـد نفسـها وتصحيح مسـارها، والعمل على تهيئة الظروف الضرورية لانتصار الثورة والارتقاء إلى مستوى تمثيل الحراك.
البيان شـدد على أن انخراط جميع السوريين في هذا الحراك سـيقرِّب سـاعة الانتصار، التي طال انتظارها، وسيسـهم في ترسـيخ حقيقة مفادها أن الشـعب السـوري جدير بالحرية، وقـادر على تولـي مصيـره بنفسـه، وأنه شـعب واحد وليس طوائف متقاتلة، كما يريد نظام الأسد أن يصوره.

حصار برزة يدخل أسبوعه الثاني وجبهات الغوطة تشتعل من جديد

صورة نشرها ناشطون لمدخل حي برزة الدمشقي | فيسبوك

تواصل قـوات النظام حصارهـا لحي برزة الدمشـقي لأكثر من أسبوع، وذلك لأسباب لازالـت مجهولـة حتـى الآن، حيـث تمنـع الدخـول والخـروج من وإلى الحـي، إضافة إلـى منعها خروج الطـلاب والموظفين من الحي، فيما ظلَّ العديد من النساء والأطفال محتجزيـن فـي جامـع الخنسـاء مـن قبل الحواجز الأمنية والعسـكرية على مشارف الحـي، وفق مـا أكده ناشـطون، مضيفين أن السـكان يعانون أوضاعاً معيشية صعبة داخل الحي، لاسـيما أن الحصار جاء بشكل مفاجئ، مشـدِّدين علـى أن معظم المواد شارفت على النفاد.
وكان النظـام اتهـم عناصـر مـن «الجيش الحـر» باختطـاف ضبـاط كبـار مـن داخل دمشـق وإحضارهم إلى الحي ما دعاها إلى إطباق الحصار عليه.
من جهـة أخـرى تعرَّضـت بلـدات الغوطة الشرقية اليوم لقصف جويٍّ مركز استهدف معظـم مناطقهـا شـنته طائـرات روسـية سـيخوي 24 أسـفرت عن فتلى وجرحى في صفوف المدنيين.
ناشـطون أكدوا أن القصف تركز على بلدات «بالا، وزبدين، وحرسـتا، وجسـرين»، وأدى إلى سـقوط أربعـة قتلى علـى الأقل بينهم أحـد كوادر الدفاع المدني، إضافة إلى العديد من الجرحى، مضيفيـن أن هذا القصف جاء تزامناً مع محاولات متكرِّرة ومستمرَّة لقوات النظـام التقدم فـي المنطقة، لاسـيما على جبهة بالا بهدف شـطر الغوطة إلى نصفين والتضييق على فصائل المعارضة المسلحة، على حدِّ ذكرهم.
بالمقابل اسـتهدف الطيران المروحي مزارع خان الشيح بالغوطة الغربية بأكثر من عشرة براميل متفجرة دون أنباء عن إصابات.

مدعومة بغطاء جوي ومدفعي قوات النظام تحاول التقدُّم في جبل الأكراد

تشـهد جبهات جبـل الاكراد بريـف اللاذقية تصعيداً عسـكريا حيث تحاول قوّات النظام والميليشـيات المسـاندة لهـا التقـدُّم على حسـاب فصائـل المعارضـة مسـتفيدة من غطاء جوي ومدفعي كثيف.
ناشـطون أكـدوا أن الأولـى اسـتهدفت عدة مناطـق بجبـل الأكـراد بقذائـف المدفعيـة الثقيلـة وراجمـات الصواريخ بينهـا الحدادة، والتفاحية، وبلدة بداما بريف جسـر الشـغور الغربي، كما اسـتهدف الطيران الحربي قرية «الكندة» والقرى المحيطة بأكثرَ من غارة.
بالمقابل تسـعى قوات النظام إلـى التقدُّم على محاور القلعـة والحدادة والتفاحية حيث شـهدت هذه المناطق اشـتباكات بالأسـلحة الثقيلـة والمتوسـطة أسـفرت عـن مقتـل العديد من عناصر القوّات المهاجمة.
يذكـر أن جبهات جبل الأكـراد بريف اللاذقية لـم تهـدأ طوال مـدَّة الهدنـة؛ إذ اسـتمرَّت الأخيـرة فـي خروقاتهـا للهدنة باسـتهداف المنطقـة بالراجمـات والمدفعيـة الثقيلـة وغارات الطيران الحربي.

شهداء اليرموك يتقدَّم بريف درعا الغربي

أعلنـت عدة فصائل مسـلحة تابعـة للجبهة الجنوبيـة عن حالة «النفير العام»، وإرسـال تعزيـزات عسـكرية، لمواجهـة تقـدُّم لواء شهداء اليرموك بريف درعا الغربي.
ناشطون أكدوا أن جبهة النصرة وفصائل المعارضـة التابعة للجيش الحر، أرسـلت تعزيزات عسـكرية، المؤلفة من سـيارات دفع رباعي ورشاشات ثقيلة وذخائر لريف درعـا الغربـي، موضحيـن أن التعزيـزات التي أرسـلتها فصائـل المعارضـة كانت قـد تعرَّضـت لكميـن من قبـل مجموعة مسـلحة تابعة لشـهداء اليرموك، بالقرب مـن حاجـز خـراب الشـحم، حيـث تمـت مُحاصرة التعزيزات لسـاعات، دارت على إثرهـا اشـتباكات عنيفـة، ما أسـفر عن سـقوط عدد مـن القتلـى والجرحى بين الطرفين، قبل أن تنسحب هذه المجموعة من المنطقة.
كمـا انفجـرت عبـوة ناسـفة سـيارة تابعة للجيـش، على الطريـق الرئيس بالقرب من بلـدة خراب الشـحم، ما أسـفر عن سـقوط جريحين.
يُذكر أن لواء شـهداء اليرموك شـنّ الاثنين الماضـي حملة عسـكرية «مُباغتـة»، على عـدد من القرى والبلدات بريف درعا الغربي، تمكن خلالهـا مُقاتلو اللواء السـيطرة على بلدات تسيل وعدوان.

السريان يرفضون الفيدرالية

أكد رئيس المجلس السرياني العالمي، جوني مسّو أن تنظيم الـ PYD الامتداد السوري لمنظمة الـ PKK الإرهابية، يهدّد السريان القاطنين شمال سوريا، ويسعى إلى إخضاعهم، موضحا أن الأسلحة التي يستخدمها التنظيم يتلقاها من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا بذريعة محاربة داعش، لكن الحقائق تؤكد أنه يستخدمها من أجل مصالحه، مضيفاً «إنهم طرحوا انتهاكات حقوق الإنسان التي تعرّض لها السريان في سوريا على مجلس حقوق الإنسان»، مؤكداً أن آلاف السريان يقطنون شمالي سوريا ويتعرضون لاعتداءات قوات الـ YPG الجناح العسكري للـ PYD. مشيراً إلى أن الأخيرة هاجمت يوم 12 كانون الثاني الماضي، قوّات الدفاع السريانية في القامشلي وقتلت أحد أفرادها.

وعن إعلان الـ PYD عن نظام اتحادي فيدرالي في مناطق سيطرته أكد مستو «أن PYD يواصل تصعيد التوتر في المنطقة بدل اقتراح الحلول للأزمة، كما أنه يقوّض جهود السلام، ووحدة التراب السوري ووحدته الوطنية، فمن جهة يتجاهل القانون الوطني والدولي، ومن جهة أخرى يهدّد أمن السكان المحليين بما فيهم السريان من خلال مطالبه الانفصالية.

يذكر أن منظمات سريانية وأرمنية في سوريا، أعربوا في بيان مشترك عن احتجاجهم لمصادرة الـ PYD ممتلكاتهم في الحسكة في السادس من تشرين الثاني عام 2015.

الاتفاق دخل حيز التنفيذ، أنقرة تعدُّ قوائم التبادل مع الاتحاد الأوروبي

أعدت إدارة الهجرة التركية لائحة بأسماء 25 ألف لاجئ سوري، سيتمُّ تسليمها للاتحاد الأوروبي مقابل المهاجرين غير القانونيين المعادين، عملاً باتفاقية إعادة القبول، التي تم الاتفاق عليها بين الجانبين في 18 آذار الجاري في بروكسل.

وأفاد مسؤول في وزارة الخارجية التركية، لوكالة الأناضول، بأن الاتفاق التركي الأوروبي يهدف إلى منع الهجرة غير القانونية عبر بحر إيجه إلى الجزر اليونانية، مشيراً إلى أنّ 56 ٪ من المهاجرين سوريون، و24 ٪ أفغان، و10 ٪ عراقيين. لافتا إلى أنّه من المنتظر أن يصل مسؤولون من الاتحاد الأوروبي واليونان إلى تركيا من أجل العمل بالاتفاقية.

ودخلت اتفاقية إعادة قبول اللاجئين بين تركيا والاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ، الأحد الماضي، وبحسب الاتفاقية سيتم إعادة كل لاجئ سوري وصل إلى دول الاتحاد الأوربي بصورة غير قانونية قادما من تركيا، ومقابل كل لاجئ معاد، ستسلم تركيا الاتحاد الأوروبي لاجئاً سورياً، وتهدف الاتفاقية إلى وقف المأساة الإنسانية الحاصلة نتيجة الهجرة غير القانونية عبر بحر إيجه من الأراضي التركية إلى الجزر اليونانية.

المعتقلون أو التهجير، الوعر الحمصي في حصار مطبق

أكدت لجنة «المفاوضات الخاصة بهدنة حي الوعر» في مدينة حمص وسط البلاد أن هدنة الحي مجمدة حالياً، بسبب ما وصفته طلبات النظام المجحفة والتي تجاوزت شروط الهدنة، لتصل للمطالبة بإفراغ الحيّ من سكانه، وهو ما يعني تهجير أكثر من 100 ألف مدني من أرضهم، وتحوُلهم للاجئين، إضافة إلى رفض النظام تنفيذ أهمّ بند في اتفاق الهدنة، وهو بند خروج المعتقلين.

ناشطون من الحي أكدوا أن النظام يرتكز الآن على مساومة الأهالي داخل الحيّ على حاجاتهم الإنسانية، وذلك لتحقيق مكاسب سياسية، وأخرى عسكرية عجز عنها في فترات سابقة، فلجأ مرة أخرى إلى فرض حصار شديدٍ على الحي، مضيفين أن الأخير يسّعى من خلال هذا الضغط الشديد إلى تهجير سكان الحي وتغيير التركيبة الديموغرافية لمدينة حمص، وقد بدأ الاتفاق بالمطالبة بإخراج المقاتلين من الحي، في حين أنه اليوم يسعى من حيث النتيجة إلى تفريغ الحي من قاطنيه وتهجيرهم بشكل كامل على غرار ما حصل في ثلاثة عشر حيّاً من أحياء حمص.

مصادر ميدانية في الوعر ذكرت أن خروقات النظام للهدنة المبرمة عديدة إلا أن أبرزها تلك التي تتعلق بملف المعتقلين، حيث طلب الأخير تجاوز ذلك الملف بالكامل، ومتابعة الاتفاق وبنوده بمعزل عنه، وهو ما رفضته لجنة الحي وتمسكت بضرورة إنهاء ملفّ المعتقلين من أبناء الحي دون أي تعديل أو تأجيل.

وتمارس قوّات النظام ضغطاً على سكان الحي بهدف إجبارهم على الرضوخ لمطالبها، معتمدة في ذلك على وسائل عديدة من بينها قطع الكهرباء عن الحي ما يتسبب بتوقف المشافي عن العمل، إضافة إلى منع إدخال الوقود اللازم لتشغيل المولدات الاحتياطية في مشفى البر، وهو ما يعرض حياة مرضى الكلى للخطر، كذلك فإن الحواجز المحيطة بالحي تمنع دخول الأطباء للقيام بأعمالهم الإنسانية، مما أدّى إلى توقف المشفى عن العمل بشكل تام تقريباً، وفق ما يؤكده ناشطون في الوعر، موضحين أن النظام، إضافة إلى كّل ذلك يمنع أيضاً إدخال الخبز والموادّ الغذائية والخضروات إلى الحي، كما يمنع الطلاب والمدرسين وموظفي القطاع الخاص وسكان الحي من الدخول والخروج، ويمنع خروج الحالات الطبية والإنسانية المستعصية من الحي بشكل قطعي.

في ألمانيا معرض صور للتعريف بمآسي دير الزور

نظمت شبكة «دير الزور 24»، أوّل معرض للصور خاص بالمحافظة، في جمهورية ألمانيا الاتحادية واستمر لثمانية أيام شهدت حضوراً كبيراً من الجانب الألماني، إضافة إلى حضور شخصيات بارزة من أبناء الجالية السورية في ألمانيا، وحضور إعلامي مميز وتغطية رسمية للمعرض قبل وبعد العرض.

المعرض يعتبر الأوّل من نوعه منذ بدء الثورة السورية، وقد تم تخصيصه بشكل مباشر لمحافظة دير الزور، وما تتعرّض له، والتغييب الإعلامي الكبير الذي تتعرّض له المحافظة، وشمل جميع مراحل الثورة السورية منذ بدايتها حتى الآن، وذلك بمناسبة مرور الذكرى السنوية السادسة لانطلاقة الثورة السورية.

كما شمل المعرض أكثر من 60 صورة مرتبة بشكل تسلسلي لبدء وتطوُّر الحراك الثوري في المحافظة، وكيف كانت ردّة فعل قوّات الأسد التي استهدفت المدنيين بشكل إجرامي دون تردُّد أو مبالاة، كما تمّ عرض الجزء المتعلق بتشييع الشهداء الذين ارتقوا أثناء الحراك السلمي بعد استهداف قوّات الأسد للمظاهرات التي عمت أنحاء محافظة دير الزور.

المعرض لم يهمل الجانب المتعلق بالأطفال في المحافظة فعرضَت العديد من الصور التي تتناول تدمير المدارس وحدائق الأطفال، إلى أن وصل الأمر بأنه لم يعد لديهم أي شيء سوى أن يقوموا بتقليد ما تقوم بتنفيذه يومياً الفصائل المتطرّفة، وعلى رأسها داعش في المحافظة.

في ختام المعرض تم عرض بعض الصور التي توحي بعدم استسلام الشعب السوري وخصوصاً أهالي دير الزور، بالرغم من التضحيات الكبيرة التي قدّمتها، وماتزال تقدمها المحافظة منذ العام 2011، علما أن المعرض جاء بهدف لفت أنظار المجتمع الدولي تجاه محافظة منسية في الشرق السوري تتعرّض لكل أنواع الجرائم من قبل قوّات الأسد وداعش والقصف الروسي الذي كان شريكاً في قتل الناس هناك.

بان كي مون أمين عام الأمم المتحدة

إن السلم الأهلي هو الخيار الأوحد لحل الأزمة السورية. مضيفاً «في تصريح صحفي، عقب ختام زيارته إلى مخيم للنازحين السوريين، في منطقة «الدلهمية» شرقي لبنان أن الأمم المتحدة تسعى إلى مساعدة النازحين السوريين والفلسطينيين في المنطقة، وليس في لبنان وحسب»، معرباً عن أمله في أن تؤدي مساعي منظمته الدولية، إلى نتائج إيجابية فيما يخص وقف إطلاق النار في سوريا.

أحمد داود أوغلو وزير الخارجية التركي

على أوروبا أن تتعاون مع تركيا لوضع حدا للإرهاب الذي يستهدفهم، معبراً عن ضرورة أن يلفت الغرب نظره إلى أن هناك أطفالاً ومدنيين ينتظرون على حدودهم هاربين من الإرهاب والحرب. مضيفا «الغرب رفضوا دعوتنا لإنشاء منطقة آمنة شمال سوريا لتوفير حياة آمنة للاجئين السوريين بما يضمن سلامتهم وكرامتهم، ومن الواضح أن الأزمة السورية قد انعكست على العالم الغربي، نتيجة سياسته اللامبالية تجاهها». مشدداً على أنه بالأمس لم تكترث أوروبا لهذه المأساة، لكن الحقيقة المؤلمة تطرق بابها اليوم ولا بدّ من تغيير سياستها إزاء القضية السورية.

سيرغي لافروف وزير الخارجي الروسي

آمل أن يضع جميع الأوروبيين ألعابهم الجيوسياسية جانبا بعد التفجيرات في بروكسل وأن يوحدوا صفوفهم أمام الخطر المروع الذي يمثله الإرهاب. مستبعدا عودة اللاجئون السوريون إلى وطنهم قريبا، نافيا وجود صلة بين عودة اللاجئين وقرار روسيا سحب قواتها من سوريا. مضيفا أنه «على الرغم من إحراز تقدم ملحوظ في الخطوات الرامية لتثبيت الهدنة، إلا أنه لم يتم التوصل إلى نقطة عودة اللاجئين بعد، إذ مايزال مئات الآلاف داخل سوريا معزولون عن توريد المواد الغذائية والأدوية».

فرانك فالتر شتاينماير وزير الخارجية الألماني

الأسد لا يمكن أن يكون مقبولاً لجميع السوريين لشغل منصب الرئيس المستقبلي للبلاد، مضيفا «إنني شخصياً لا أتصور، مع الأخذ بعين الاعتبار سقوط 250 ألف قتيل ونزوح 12 مليون لاجئ، كيف يمكن أن يصبح الأسد شخصية مقبولة لجميع مكونات الشعب السوري»، مشدداً أنه مهما ستكون القيادة المستقبلية للبلاد، فلن تقدر على ضمان السلام والاستقرار إلا بعد نيل تأييد واسع في أنحاء البلاد كافة. معتبرا أن النفوذ الذي تتمتع به روسيا على نظام الأسد قد يلعب دورا مهما جدا في الجهود الرامية إلى إيجاد تسوية سياسية للصراع المستمر منذ 5 سنوات.

جنوب دمشق: مشروع الضاحية الجنوبية دخل حيز التنفيذ

مدخل مدينة يلدا في جنوب دمشق | الانترنت

جنوب دمشق - ميلاد عبد الله

بدأت تهديدات النظام السوري بتغيير التركيبة الديمغرافية للعاصمة دمشق ومحيطها تأخذ خطوات عملية تتماشى وفق ما يراه ناشطون مع رؤية الأوّلِ لسوريا نتيجة عجزه عن الحلِّ العسكري وعدم قدرته على المضِيِّ قدُماً مع مشاريع الحلِّ السياسي المطروحة دولياً واقليمياً.

سياسة الحصار الممنهج التي اتبعها النظام ضد ٪90 من ضواحي دمشق وعدد من أحيائها هي خطوات مبدئية لتحويل العاصمة إلى منطقة "خضراء" أو آمنة اعتماداً على عمليات تهجير واسعة لسكان تلك المناطق بحجج المصالحة والتهدئة من جهة والتهديد بسكين الميليشيات "الطائفية"، والجوع من جهة ثانية حسب ما يؤكده ناشطو تلك المناطق، مضيفين أن مسألة التغيير الديمغرافي ليست بالجديدة، ولم تبدأ مؤخراً فقد سبقتها العديد من الخطوات سواء في مدينة حمص أو حي المزة بدمشق، إضافة إلى الغوطتين في محيط العاصمة، موضحين أن من يتابع عمليات النظام الأخيرة في الغوطة الشرقية وتركيزه على بلدة "بالّا" يدرك بسهولة أنه يسعى إلى شطر الغوطة إلى نصفين كمقدمة لحصار خانق يمهد الطريق أمام سياسته المكشوفة، على حد تعبيرهم.

التغيير الديموغرافي "يزور" عقربا

عادت مشكلة التغيير الديموغرافي الذي يسعى له النظام السوري في دمشق وريفها إلى الواجهة من جديد، وهذه المرة كانت بوابة بلدة عقربا جنوب دمشق، حيث هددت قوات الأخير، بطرد العشرات من عائلات "المنشقين والمعارضين" في البلدة، وذلك بعد رفض الأهالي لمبادرة كان طرحها الضابط المسؤول عن المنطقة، والتي تقضي بتسليم الأهالي أبناءَهم المنشقين والمنضمين إلى فصائل المعارضة المسلحة، وتسوية أوضاعهم مقابل تأمين الطريق من المنطقة الجنوبية في ريف دمشق إلى داخل بلدة عقربا المحاصرة من قوات النظام.

مصادر ميدانية أكّدت أن الضابط وزّع رقم هاتفه المحمول الخاص على جميع العائلات ليتمَّ التواصل معه بشكل مباشر، إلا أنه وخلال أكثر من ثلاثة أشهر، لم تتلق مبادرته أيَّ تفاعل من الأهالي أو المنشقين، لكن انتشرت حالة من الرعب والهلع في صفوف العائلات القاطنة في بلدة عقربا بعد أن قامت قوات الأسد بتهجير خمس عائلات إلى خارج البلدة كانت قد رفضت التفاعل مع المبادرة، إضافة إلى أن الأخيرة أنذرت نحو 50 عائلة أخرى بإخلاء بيوتهم خلال أيام أو الانصياع لما هو معروض.

قيس الشامي "مدير تنسيقية بلدة عقربا" قال لـ سوريتنا: «يوم أمس قامت قوات الأمن السوري المنتشرة في بلدة عقربا جنوب العاصمة دمشق بتهجير خمس عائلات قسراً إلى خارج البلدة، وذلك عقب فشل مبادرة طُرحت قبل ثلاثة أشهر من الضابط المسؤولَ عن البلدة، وهو ضابط في المخابرات الجوية، على الأهالي الذين يمتلكون أبناء منتمين إلى الجيش الحر في المناطق المحررة من جنوب دمشق، والتي تقتضي بتسوية أوضاع أبنائهم، على أن يضمن لهم الطريق الآمن للخروج من جنوب دمشق إلى بلدة عقربا.

وأضاف الشامي «إن قوّات النظام السوري أنذرت 50 عائلة من سكان البلدة بإخلاء بيوتهم بعد أن رفض أبنائهم رفضاً قاطعاً مبادرة ضابط المخابرات الجوية وتسليم أنفسهم للنظام بالرغم من الإغراءات المقدَّمة من الضابط لهم».

وتابع الشامي أيضاً «إن الضابط ضمِن لأهالي الشبان أن تتمَّ تسوية أوضاع أبنائهم دون أية عقوبة، ويمنح لهم حرية التنقل داخل البلدة دون إزعاج من أي فرع أمن أو حاجز، ويكون هو المسؤول عن أية حادثة تعرض لهم بعد أن أعطى لذويهم رقمه الخاص ليتمَّ التواصل معه ممن يريد تسليم نفسه».

فيما بدأت حالة الرعب تسود بين الأهالي القاطنين داخل البلدة خوفاً من أن يُطردوا من بيوتهم.

دخول قافلات الهلال الأحمر السوري إلى جنوب دمشق المحاصر

وفي سياق آخر، دخلت يوم الجمعة 25 أذار 39 قافلة تابعة للهلال الأحمر السوري، وبالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر محمّلةً بموادَّ غذائية إلى جنوب دمشق المحاصر عبر حاجز "ببيلا - سيدي مقداد" لتوزَّع على الأهالي المحاصرين في كلٍّ من "ببيلا، ويلدا، وبيت سحم".

وأكد أحد عناصر الهلال الأحمر السوري أن القافلات التي دخلت اليوم محملة بما يقارب 10500 سلة غذائية وصحية سيتمُّ توزيعها تباعاً على البلدات الثلاثة.

وأوضح أنه سيتمُّ توزيع 4500 سلّة غذائية وصحية في بلدة "يلدا" و2500 سلة في "ببيلا"، و3500 سلة في "بيت سحم".

وأدخلت منظمة الأونروا شهر شباط الماضي مساعدات إنسانيةً شملت سلالاً غذائية وصحية وأغطية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في جنوب دمشق.

فيما تعيش البلدات الثلاثة حالة هدنة مع النظام السوري منذ سنتين ونصف تقريباً، أحد شروطها يشمل إدخال مساعدات غذائية إلى سكانها.

يُذكَر أن إدخال المساعدات إلى بلدات جنوب دمشق جاء بعد زيارات متعددة لوفود من منظمة الصليب الأحمر برفقة الهلال الأحمر بهدف الاطلاع على حقيقة الأوضاع في المنطقة التي عاشت حصاراً مطبقاً لأكثر من عامين وتعيش الآن حصاراً جزئياً منذ توقيع اتفاقات التهدئة في صيف العام 2014.

من جديد.. "جنيف" في دائرة مفرغة

سوريتنا برس

يواصل وفد النظام المفاوض تهرُّبه من القضية الأبرز في مشاورات جنيف، والتي تركز على مصير الأسد، مقابل التعمد على دفع ملف الإرهاب إلى واجهة المفاوضات، في حين أقرَّ المبعوث الدولي إلى سوريا "ستيفان دي ميستورا" أن وفد النظام لا يريد بحث الانتقال السياسي، وذلك ضمن سياسية ينتهجها النظام من أجل تعطيل المفاوضات ودفع وفد المعارضة إلى الانسحاب.

وعبر "دي ميستورا" عن قلقه من بطء التقدُّم في مباحثات السلام، محذِّراً من أنه من دون البدء في حوار بشأن الانتقال السياسي سيكون من الصعب الحفاظ على اتفاق وقف الأعمال القتالية وتسليم المساعدات.

مؤكداً أن رئيس وفد النظام "بشار الجعفري" أبلغه أنه من المبكر جداً مناقشة الانتقال السياسي. مضيفاً أن الجميع يوافق بصورة أو أخرى أن اتفاق وقف الأعمال القتالية مايزال صامداً وبدرجة كبيرة، وكذلك نقل المساعدات الإنسانية، لكن سيتعذر الحفاظ على هذين الأمرين إذا لم نحقق تقدماً في قضية الانتقال السياسي.

من جهته، رأى رئيس وفد النظام المفاوض في جنيف "بشار الجعفري" أن مصير بشار الأسد ليس جزءاً من المفاوضات مع المعارضة، مضيفاً في تصريحات صحفية عقب لقائه دي مستورا، أن «الحديث حول مقام الرئاسة كلامٌ لا يستحقُّ الردَّ عليه؛ لأن هذا الموضوع ليس موضع نقاش، ولم يرد في أية ورقة، وليس جزءاً من أدبيات هذا الحوار». مشدِّداً على أنه ناقش قضية مكافحة الإرهاب في سوريا مع المبعوث الأممي إلى سورياً، "ستيفان دي ميستورا".

واتهم رئيس وفد النظام جميع الفصائل المسلحة في سوريا بأنها إرهابية، مشيراً إلى أنه أوضح مخاطر تمويل بعض الدول للإرهاب في سوريا، بينها دول أعضاء في مجلس الأمن.

والجدير بالذكر، أن الخلاف بشأن مصير الأسد هو السبب الرئيسي وراء فشل جهود سلام سابقة بذلتها الأمم المتحدة في عام 2012 وفي عام 2014؛ من أجل إنهاء الأزمة المستمرة منذ خمس سنوات، حيث تصرُّ المعارضة الرئيسة إلى جانب الولايات المتحدة ودول غربية أخرى، منذ فترة طويلة، على أن أي اتفاق سلام يتعين أن يتضمن رحيل الأسد عن السلطة؛ في حين يرى نظام الأسد وروسيا أن الاتفاقات الدولية التي تضمن عملية السلام لا تتضمن أي عبارة تشير إلى ذلك.

هذا وينتظر "دي ميستورا" تلقي إجابات من وفدي المعارضة السورية والنظام، خلال الساعات المقبلة، حول الأسئلة التي طرحها الأحد الماضي 20 آذار، بشأن الانتقال السياسي.

النظام يستخدم أسلوب المصالحات الوطنية في درعا

درعا – طارق أمين

يحاول النظام خلط الأوراق في المناطق الخارجة عن سيطرته بدرعا جنوب البلاد عبر مشروع المصالحات الوطنية، وذلك بعد فشله باقتحام تلك المناطق، رغم سياسة الأرض المحروقة، وخاصة قبيل تدخل المقاتلات الجوية الروسية التي كانت السبب الأبرز في تهجير آلاف السكان من مناطقهم بعد حالة التصعيد العسكري الذي شهدته المحافظة قبل إعلان البدء باتفاق وقف إطلاق النار في سوريا، وبالتزامن مع البدء بالهدنة يسعى النظام إلى منح مشروع المصالحات الوطنية زخماً في محافظة درعا وسط ضجيج إعلامي لوسائل تابعة ومؤيدة للأخير حيث تناقلت صفحات مؤيدة له تسليمُ عدد كبير من المسلحين أنفسهم، وتسوية أوضاعهم في عديد من المناطق كبلدة إبطع.

علم النظام في مدينة ابطع بعد المصالحة في المدينة | الانترنت

وفي حديث خاص مع محمد الرفاعي الناطق الرسمي باسم جيش اليرموك أكبر فصائل الجبهة الجنوبية أوضح أن النظام يستخدم ورقة المصالحات الوطنية في جنوب سوريا ليضمن سقوط مزيدٍ من المدن السورية دون التدخل العسكري المباشر، بعد استنزاف قوّاته في معارك شمال سوريا وجنوبها بالوقت السابق لإعلان الهدنة، مؤكداً على رفض فصائل الجبهة الجنوبية أي مشروع مصالحة مع النظام، وأن الجيش الحر في درعا مستمرٌ في ثورته حتى تحقيق أهدافها السامية التي ضحّى لأجل مبادئها مئات الشهداء وهُجِّرَ آلاف الأبرياء، مبيناً أن الهدف الأساسي لهم هو تحقيق مطالب الشعب الثائر وعدم التنازل عنها.

وأشار الرفاعي إلى اتباع النظام أساليب عدة للترويج لهذا المشروع كإلقاء المناشير الورقية من الطائرات، والتي تحتوي في مضمونها تشجيعاً على المصالحة وترك السلاح، أو عبر وسائل إعلامه التي باتت تروّج لمشروع كما تسميه مشروع «سلام الجَنوب»، واستخدم النظام حالة الحصار التي يفرضها على المناطق المحررة بوعود وهمية لإعادة تزويدهم بالمقوّمات الأولية كالطحين والغاز وغيرها مقابل المصالحة، وتارة يستخدم الضغط العاطفي بالإفراج عن المعتقلين، خاصة بعد أن شهدت المنطقة تصعيداً عسكرياً من النظام والحالة الحرجة والاستثنائية التي مرّ بها الجنوب بعد معارك وانتصارات متتالية حققها الحرُّ خلال ثلاث سنوات ماضية يحاول النظام استخدام هذه الظروف لصالحه، مضيفاً أن أغلب المناطق رفض هذا الأمر وأكد عدم خضوعهم للنظام وفتح باب التنازلات.

بدوره يقول الناشط أبو الياس: «إن أتباع النظام في المحافظة هم من يسعون إلى هذا المشروع المرفوض جملة وتفصيلاً بين أبناء المحافظة الذين ذاقوا الويلات من بطش النظام وآلته العسكرية، كما أن النظام أجبر بعض موظفي الدوائر الحكومية، للذهاب إلى حضور اجتماع المصالحة الذي عقد في المركز الثقافي الذي تمّ تصويره على قنوات النظام، ووعود وهميه لبعض الأشخاص بخروج معتقليهم».

وأشار أبو الياس إلى ما جرى في بلدة إبطع التي قام بعض الشخصيات فيها بعمل مصالحة وطنية مع النظام الذين هم من صفوف البعث، وأن كثيراً من أهالي البلدة قابلوا هذه المصالحة بالرفض وقاموا بإنزال علم النظام الذي رفع على إحدى المؤسسات الحكومية في البلدة.

وأضاف مازن الأحمد «إن موقع بلدة إبطع المتربع بين مدينة الشيخ مسكين وعتمان التي سيطر عليها النظام مؤخراً، باستخدام أسلوب الدمار والتدمير الممنهج التي صنعتها آلة الحرب الروسية وهمجية قوات النظام والمليشيات الداعمة له، جعل موقف البلدة حرجاً إلى حد ما بالصمود والوقوف في وجه النظام وما ترتب عليها من تنازلات».

وبحسب مصادر مطلعة فإن النظام يسعى- عبر هذا المشروع المزعوم بالمصالحة الوطنية في جنوب سوريا ودرعا- إلى خلق الفتنة والتفرقة بين المناطق، وكي يحظى بتأييد من الرأي العام العالمي بوجود حاضنة شعبية له، وبسط سيطرته على مزيد من المدن والمناطق في الجنوب دون معارك، وبالتالي فرض تنازلات سياسية عند الجلوس على طاولة المفاوضات بذريعة أن النظام هو صاحب القوة وهو المسيطر على الأرض.

حالة من الانفلات الأمني والتوتر غير المسبوق في درعا والحر يسعى إلى تطهير المنطقة

درعا – طارق أمين

شهدت مناطق ريف درعا الغربي تزايداً غير مسبوق بعمليات الاغتيال والخطف والتخريب التي طالت عدداً كبيراً من القادة العسكريين والمدنيين والشخصيات الفعالة في المجتمع المدني، ما دفع كتائب الجيش السوري الحر في المنطقة للقيام بعمليات وصفها بالأمنية بهدف القضاء على بعض التشكيلات المتهمة بعمليات خطف واغتيال حصلت مؤخراً، جاء ذلك التصعيد الذي قامت به فصائل الحر عقب حادثة اغتيال رئيس المجلس المحلي في بلدة إنخل مع أخيه وآخرين كانوا برفقتهم، إلا أن الأحداث الأمنية لم تقتصر فقط على مدينة إنخل، حيث شهدت مدينة طفس اشتباكات عنيفة بين فصائل الحرّ وكتيبة حمزة أسد الله المتهمة بتبعيتها للواء شهداء اليرموك المتهم هو الآخر بمبايعة تنظيم الدولة بعد خطف المجموعة المذكورة عدداً من الأشخاص من بلدة إبطع، وجاسم، والشيخ مسكين.

بعد الفلتان الأمني "الحر" يمسك بزمام المبادرة في إنخل

في مدينة إنخل غرب درعا جنوب سوريا يصف الناشط جهاد الإنخلي بأن فصائل الجيش الحر احكمت قبضتها على البلدة بشكل كامل عقب اشتباكات عنيفة مع جماعة أنصار الأقصى المتهمة بمبايعتها تنظيم الدولة، وقد أسفرت الاشتباكات عن مقتل متزعم أنصار الأقصى المعروف باسم مالك الفروان مع 15 آخرين من الجماعة، وإعادة السيطرة على جميع مقرّات الحرّ التي اقتحمتها جماعة أنصار الأقصى في البلدة.

وبحسب ما أفاده الإنخلي فإن أنصار الاقصى أقدموا على قتل رئيس المجلس المحلي المهندس بشار الدوخي وأخيه أمين الدوخي ومدنيين اثنين كانا برفقتهما، وقيام الجماعة يوم الجمعة بمهاجمة واقتحام مقرّات تابعة للواء مجاهدي حوران التابع للجيش الحر في بلدة إنخل ومهاجمة إحدى حواجز مجاهدي حوران وإطلاق النار عليه، ما أدى إلى مقتل أحد عناصر مجاهدي حوران واثنين من المدنيين، لكن هذا الأمر أثار ضجة شعبية ضدّ أنصار الأقصى وتأييد الجيش الحر لاجتثاث الجماعة المذكورة وإنهاء وجودهم في المدينة، ويذكر أن بلدة إنخل شهدت أكثر من 10 حالات اغتيال في أقل من شهر في الآونة الأخيرة.

وفي مدينة طفس هاجم الجيش الحر مقرّات تابعة لكتيبة حمزة أسد الله المتهمة هي أيضاً بتبعيتها للواء شهداء اليرموك بعد رفض الأخيرة تسليم موقوفين لديهم، حيث جرت اشتباكات عنيفة بين الطرفين بعد إنذار الجيش الحرّ الجماعة بتسليم المخطوفين ورفض الطرف الآخر، وعلى إثر هذه الاشتباكات قتل عدد من عناصر الكتيبة المذكورة، وهرب آخر، وارتقى ثلاثة مدنيين جراء عمليات المواجهة التي حصلت بين الطرفين، واستطاع الحرُّ طرد المجموعة من المدينة والسيطرة على مقرّاتهم.

بدوره شنّ لواء شهداء اليرموك المتهم بمبايعة تنظيم الدولة هجوماً على بلدة "تسيل"، وتمكن من السيطرة عليها، إضافة إلى بلدة عدوان في منطقة حوض اليرموك التي يسيطر اللواء على أغلب مناطقها، وذكرت مصادر ميدانية أن اللواء استطاع يوم الاثنين الماضي اقتحام بلدة "تسيل" قادماً من معاقله في "عين ذكر" و"نافعة"، مضيفة أن الأخير استهدف حاجز الطيرة التابع للواء مجاهدي حوران بين بلدتي جاسم وإنخل بسيارة مفخخة يقودها المدعو أبو همام الأنصاري وعمره 14 عاماً، وشنّ اللواء هجوماً واسعاً على بلدة "تسيل"، وأسفرت الاشتباكات عن مقتل الأمير العسكري لجبهة النصرة المدعو طارق المسالمة أبو صلاح، وعقب اقتحام اللواء للبلدة بدأ عناصره يصيحون في المساجد على أنهم جاؤوا لحماية الأهالي من جبهة النصرة وأحرار الشام، وعمل اللواء على تفتيش بعض المنازل بحثاً عن عناصر يتبعون لجبهة النصرة وأحرار الشام.

الحر يرسل تعزيزات ضخمةً نحو الريف الغربي

الجيش الحر- وفي مقدمته جيش اليرموك، وفرقة شباب السنّة، والفوج الأول مدفعية- وغيرها أرسل أرتالاً عسكرية لريف درعا الغربي بأمر من محكمة دار العدل الهيكل القضائي في مناطق الجنوب المحرّر، واستطاع الحر القضاء على بعض المجموعات والخلايا في إنخل، وطفس، وتل شهاب، والمزيريب بعد أن شهدت تلك المناطق انفلاتاً أمنياً وظهورَ جماعات تحاول فرض سلطتها وتطبيق أحكامها، بحسب ما أفاده مهند الحوراني عضو المكتب الإعلامي في جيش اليرموك، وأصدرت تشكيلات الجيش الحر بيانات متوافقة على الاستمرار بالعمليات العسكرية ضدّ الخلايا والجماعات التي تحاول السيطرة والتمدُّد في مناطق ريف درعا الغربي وترويع الأمنيين من أهلها.

مصادر ميدانية أكدت أن حركة المثنى الإسلامية أقدمت على تفجير جسر الهرير الهام الذي يصل بلدات طفس- المزيريب بمناطق الأشعري ومساكن جلين، إضافة إلى جسر تل السمن الواقع على طريق التابلاين ويصل بلدتي داعل وطفس ببلدة الطيرة، مما يربك حركة عبور التعزيزات العسكرية التي استقدمتها الفصائل الثورية للمنطقة الغربية لاسترجاع المناطق التي سيطر عليها لواء شهداء اليرموك مؤخرا، وأشارت المصادر إلى وقوع ضحايا من المدنيين يزيد عددهم على 10 مدنيين في مساكن جلين جرّاء المواجهات واستخدام قذائف الهاون.

وفي سياق متصل أكد محمد عدنان المسؤول الإعلامي لجيش العشائر أن الجيش الحر تمكن من قتل 9 عناصر يتبعون لتنظيم الدولة أثناء صدّ محاولة جديدة للتنظيم لاقتحام بلدتي الظهر والمدورة شمال اللجاة.

يذكر أن لواء شهداء اليرموك متهم بمبايعة تنظيم الدولة، وجرت مواجهات عنيفة مع جيش الفتح في الجنوب منذ أوائل العام الماضي، ويعتبر أبو عبد الله المدني، وهو سعوديّ الجنسية، المسؤول الأوّل في اللواء.

دير الزور - حسر السياسية | عدسة شاب ديري

2700 موظف مهدَّدون بالفصل من دير الزور والحصار يضيق أكثر على أهالي المدينة

سوريتنا برس

أصدر محافظ دير الزور التابع لحكومة النظام اللواء "محمد قدور العينية"، قراراً يقضي بفصل جميع الموظفين أصحاب العقود السنوية من أبناء المدينة، والذين غادروها باتجاه مناطق أخرى من سوريا.

وأمهل القرار الصادر بناءً على توجيه من حكومة النظام، الموظفين بالعودة لوضع أنفسهم تحت تصرف المديريات التابعة لهم، في مدة أقصاها الأول من نيسان القادم، للحصول على الموافقة لتجديد عقودهم.

ويقدِّر نشطاء من دير الزور تحدثت معهم سوريتنا أعداد الموظفين المشمولين بالقرار نحو 2700 موظف، الأمر الذي سيحرم المئات من العائلات من مصدر رزقهم الوحيد الذي يعتاشون عليه.

يقول أبو محمد وهو أحد المتضررين لـ سوريتنا «هذه القرار الاستفزازي، يأتي في إطار الضغط على الموظفين، لدفع الرشاوي للمحافظ، وضباط الأمن عن طريق السماسرة العاملين لصالحهم، لتجديد العقود دون العودة لدير الزور»، ويتابع «للأسف جميعنا سنضطر لدفع الرشوى، هذا مصدر رزقنا الوحيد لنا ولأطفالنا»، فيما يرى آخرون القرار بأنه جزء من الحرب التي يشنها علي أبناء المحافظات التي انتفضت بوجهه.

ويواصل النظام السوري وتنظيم "داعش" تضييق الخناق على المدنيين المتبقين، والمقدَّرة أعدادهم بحوالي180 ألف شخص، إذ يحاصر التنظيم المدينة، ويحكمه النظام عن طريق منع المدنيين من السفر والتحكم بأسعار المواد الغذائية والتي تضاعفت أسعارها لتصل لنحو 1000٪.

السفر من المدينة

بعد سيطرة تنظيم داعش على منطقة "البغيلية" منذ نحو شهرين، يمنع النظام دخول وخروج الأهالي بشكل كامل، بالمقابل يسمح النظام لعائلات الشبيحة والضباط والمتعاونين معهم، المغادرة بالطيران المروحي للقامشلي ومنها إلى دمشق، إذ تهبط يومياً من مطار القامشلي ما يزيد عن 10 مروحيات في ساحات مدرسة السياقة، بالقرب من دوار البانوراما على طريق دمشق، حاملة معها مواد غذائية وذخيرة لقوات النظام، عائدة بعناصرها المصابين جراء المعارك مع "داعش".

في حين يضطر المدنيون الراغبون بمغادرة المدينة دفع مبالغ كبيرة للانتقال خارجها، يقول أبو محمد الديري من حملة "هنا دير الزور" لـ سوريتنا: «يستطيع بعض الأهالي المغادرة خارج مناطق سيطرة النظام بهذه المروحيات بعد دفع مبالغ مالية لسماسرة وقيادات وضباط النظام تصل إلى 400 ألف ل.س للشخص الواحد، تخيل حتى تتمكن من الهروب من موت الحصار البطيء سوف تدفع هذا المبلغ، الذي يعجز عنه معظم الأهالي».

إلى جانب ذلك، يسلك بعض الأهالي طرقاً برية للوصول خارج المدينة، لقاء رشاوٍ لحواجز الشبيحة وكتائب البعث، تصلُ إلى 200 ألف ل.س للشخص الواحد، عن طريق حاجز مشفى القلب على أوتوستراد دمشق، ويعرضون أنفسهم لخطر الاعتقال من حواجز داعش المنتشرة خارج المدينة.

كيف تدخل المواد الغذائية للمدينة؟

يقوم عناصر ميليشيا جيش الدفاع الوطني بأمر من اللواء محمد خضور رئيس اللجنة الأمنية بدير الزور والشبيح "فراس العراقية"، بشراء جميع المواد الغذائية والاستهلاكية من المهرِّبين، ويتم تسليمها بالقرب من حاجز مشفى القلب، وبدورهم يبعون البضائع للتجار بأسعار مضاعفة، لصالح القيادات الأمنية ما يؤدِّي لتضاعف أسعارها عشرات المرات.

أما المساعدات الإنسانية التي تم إلقاؤها مؤخراً بالطائرات فقد قام فرع الهلال الأحمر بالمدينة، بتوزيع سلة غذائية مؤلفة من "6علب فول - 6علب حمص - 5 علب طون - علبتين خضار - معكرونة 2كغ – زعتر 1كغ - لتر زيت – كيلو تمر" لكل عائلة، ولبعض الأحياء، فيما لم تصل إلى أجزاء أخرى أيةُ مساعدات نتيجة نفاد الكمية.

نموذج من أسعار المواد في دير الزور بحسب ما ذكر الناشط أبو محمد الديري:

لتر المازوت المكرر «الداعشي»: 1700
لتر البنزين المكرر»الداعشي»: 2500
لتر البنزين المكرر «للمولدات»: 3000
لتر البنزين المكرر «للسيارات»: 3700
كيلو الحطب «خشب الأشجار»: 150
كيلو الحطب «المستخدم في البناء»: 200
ربطة الخبز: 100 ل.س «الأفران الحكومية»
لحم الضأن «الخاروف»: 6000 ل.س
لحم الفروج: 5000 ل.س للفروج الواحد
كيلو السلق: 150 ل.س
كيلو السبانخ: 450 ل.س
كيلو الخبيز: 500 ل.س
كيلو الفجل: 350 ل.س
كيلو الفول الأخضر: 2000 ل.س
البقدونس: 150 ل.س
الجرجير: 150 ل.س
الرشاد: 200 ل.س
الطحين: 400 ل.س
البرغل: 900 ل.س
الملح: 500 ل.س
السكر: 3000 ل.س
السمنة: 5200 ل.س
زيت نباتي: 4200 ل.س
رب البندورة: 4000 ل.س
الأرز: 1900 ل.س
الحمص: 4000 ل.س
الفاصولياء الحب: 4500 ل.س
البازلاء الحب: 3500 ل.س
العدس: 4500 ل.س
الفول اليابس: 4000 ل.س
المعكرونة: 3000 ل.س
زعتر: 6000 ل.س
الشاي: 22000 ل.س
علبة السردين: 850 ل.س
علبة الطون: 1000 ل.س
علبة الأندومي: 450 ل.س
مسحوق تنظيف الملابس: 6000 ل.س
علبة سائل الجلي: 2500 ل.س
صابون الغار: 1200 ل.س للقطعة الواحدة

الهدنة في إدلب: تعيد عدداً من النازحين وتنعش الحركة التجارية

سوريتنا برس

رغم خروقات النظام اليومية للهدنة في محافظة إدلب إلا أن نسبة القتل انخفضت بشكل ملحوظ في هذه المحافظة، والكثير من مناطقها لم تتعرَّض للقصف منذ اليوم الأول لبدء سريان الهدنة، ما جعل عدداً كبيراً من النازحين يعودون إلى بيوتهم، ما جعل الحركة التجارية تنتعش مقارنة مع السنوات الماضية؛ حيث عاد الكثير من التجار ليفتحوا محالَّهم، ويتداولوا البضائع في الأسواق.

من سوق معرة النعمان 24 آذار 2016 | سوريتنا

شهدت مناطق سراقب وأريحا وإدلب المدينة وجسر الشغور وسلقين عودة عدد من سكانها الذين نزحوا في وقت سابق هرباً من القصف العنيف الذي كان يستهدف مدنهم قبل الهدنة، ولكن انخفاض نسبة القصف في عموم محافظة إدلب أدى إلى عودة قسم كبير من النازحين بشكل تدريجي، ويُستثنَى النازحون من ريف إدلب الشمالي؛ فهو يتعرض لقصف يومي مكثف، وخاصة بلدات بداما، والناجية، والزعينية، ما حرَم سكانَ هذه البلدات من العودة إلى بيوتهم، ويقول عبد الغني الأحمد أحد سكان قرية بداما، ونازح في مخيم أطمة: «يوميا عشرات العائلات تترك المخيم وتعود إلى بيوتها في إدلب وحماه، إلا سكان مناطق شمال إدلب، ينتظرون أن تهدأ المعارك المحتدمة في ريف اللاذقية المجاور لقرانا، ولعلَّ النظام يتوقف عن قصف المنطقة».

الحركة التجارية تعود تدريجياً

انتعشت الحركة التجارية بشكل ملحوظ في غالبية مناطق المحافظة، وعاد التجار ليفتحوا محالَّهم. يقول التاجر تيسير باكير أحد سكان مدينة إدلب: «عاد بعض تجار مدينة إدلب ليفتحوا محالهم، فمن تعرَّض محله لقصف أو تخريب عمل على إصلاحه، وآخرون بدؤوا بشراء البضائع وصاروا يتداولونها في السوق، والكثير من أصحاب المصانع والحرف بدؤوا العمل»، ويضيف الباكير «رغم استمرار الالتزام بالهدنة لفترة لا بأس بها تجد غالبية التجار تتخوَّف من شراء كميات كبيرة من البضائع أو فتح مشاريع تجارية جديدة؛ لأن الجميع يضع احتمال أن يتم خرق الهدنة بشكل مفاجئ».

كما عادت حركة السير والنقل والشحن التجاري بقوة؛ حيث شهدت الطرقات الرئيسة حركة سير طبيعة، على عكس الفترة التي سبقت الهدنة، والتي كان يضطر فيها الناس إلى سلك طرق فرعية، خوفاً من قصف النظام الذي كان يستهدف الطرق الرئيسة في إدلب.

إيجابيات الهدنة

بعد سريان الهدنة كان المشهد الأبرز في إدلب هو عودة الحراك المدني الذي تجلى في المظاهرات السلمية التي خرجت في عدَّة مناطق من محافظة إدلب، وفي يوم الجمعة الماضي خرجت عدة مظاهرات في مناطق مختلفة أبرزها معرَّة النعمان، وسراقب، ومعرَّة مصرين، والحمامة، وجرجناز، ومع استمرار الهدنة يزداد عدد نقاط التظاهر في إدلب، ويدخل عدد أكبر من سكان المحافظة في هذا الحراك.

أتاحت الهدنة للمنظمات الخيرية والإنسانية فرصةً للعمل وتقديم الخدمات في عدَّة مجالات، ففي القطاع الطبِّي أطلقت بعض المراكز الطبية حملاتٍ تدريبية وأخرى بقصد التوعية، كما أطلقت حملاتٍ للتلقيح الأطفال، وافتتح مركزٌ طبيٌ ومستشفى جديد في سراقب، أما في المجال الخدمي فقد اتسع المجال للمجالس المحلية لتتمكن من القيام بمشاريعها مستغلةً هدوءَ القصف، وقد قام المجلس المحلي في محافظة إدلب بترميم عدد من المدارس منها في مدينة إدلب، وجسر الشغور، وبلدة الجانودية، إضافة لعدة مشاريع خدمية أخرى.

كما استغل الدفاع المدني في إدلب هذه الهدنةَ، وافتتح عدَّة دورات تدريب وتأهيل لعناصر جدد، بهدف زيادة خبرات عناصره في مجالات إضافية كالحريق والإنقاذ.

وبعد بدء سريان الهدنة زاد إقبال الطلَّاب على المدارس بشكل ملحوظ في أغلب مدارس المحافظة، وبدأت العملية التعليمية تأخذ منحاها الطبيعي في الدوام والالتزام بالمنهج التدريسي.

افتتاح أول مستشفى مجاني في سراقب

المركز الصحي في سراقب | سوريتنا

سوريتنا برس

واقع طبي سيئ فرض نفسه على مدينة سراقب في الريف الشرقي لمحافظة إدلب، بسبب استهداف النظام للمستشفيات والمراكز الطبية في المدينة، والتي باتت بغالبيتها خارج الخدمة باستثناء مشفى الإحسان الذي صمد وبقي يعمل حتى اليوم، ولكن بإمكانيات محدودة تعجز عن تقديم جميع الخدمات الطبية لسكان سراقب وريفها.

وانطلاقاً من الحاجة الملحة لوجود مركز طبي مؤهل، افتتح المجلس المحلي لمدينة سراقب مركز الرعاية الطبية الأولية، وذلك يوم الثلاثاء 22 من آذار الحالي، وتم تجهيز المركز بالتعاون مع منظمة سوريا للإغاثة الطبية.

ويحوي المركز الطبي عدة عيادات مختصة، داخلية وقلبية وأطفال، إضافة إلى وجود قابلتين قانونيتين وعدد من الممرضين، ويستقبل المركز المرضى من الساعة الثامنة صباحاً حتى الثانية عشر ظهراً، ويذكر أن المركز يعالج بالمجان جميع المواطنين.

كما قام المجلس المحلي بنقل الصيدلية الخيرية التابعة له من مكانها السابق في الحي الشرقي إلى المركز الطبي للرعاية الصحية، لكي تقدم الأدوية المجانية للمرضى الذين يزورون المركز.

وخصص المشفى أوقات دوام محددة لاستقبال المرضى، محدداً أيام السبت والأحد والأثنين لاستقبال المرضى في عيادة الأمراض القلبية، أما عيادات الداخلية والأطفال فهي تستقبل المرضى ضمن أوقات الدوام اليومية وطيلة أيام الأسبوع، كما يستقبل المشفى حالات الإسعاف في أي وقت، ويسعى القائمون على المشفى إلى افتتاح قسم خاص بالتوليد.

يقول أبو عمر "من سكان مدينة سراقب": «افتتاح المركز الطبي خطوة جيدة، وكانت ضرورية، أولاً لتخفيف الضغط عن مشفى السلام، وثانياً: لتقديم المساعدات لأكبر عدد من سكان سراقب وريفها، ومن المميز في هذا المشروع هو مجانيته، فهو سيخفف على الناس مصاريف العلاج وثمن الدواء في ظل ارتفاع كبير في تكاليف العلاج لدى المشافي الخاصة»، وطالب أبو عمر إدارة المشفى بالسعي لتوسيع العيادات، لتشمل اختصاصات أخرى كالعظمية والجلدية والعصبية.

حملات تلقيح ضد الحصبة الألمانية في إدلب

من حملة التلقيح في إدلب | سوريتنا

سوريتنا برس

بعد انتشار عدد من الأمراض الفيروسية في بعض مناطق محافظة إدلب وبنسبة أكبر في المخيمات التي تأوي النازحين، وكان آخرها فيروس إنفلونزا الخنازير الذي راح ضحيته حوالي 6 أشخاص، بات الأطباء يتخوَّفون من انتشار أمراض معدية أخرى، وهذا ما جعل عدداً من المنظمات الطبية تبادر إلى إطلاق حملات تلقيح في محافظة إدلب.

انطلقت أولى حملات تلقيح الأطفال في الخامس عشر من الشهر الجاري، وهي حملة لإعطاء لقاحات ضدَّ فيروسي الحصبة والحصبة الألمانية، وبدأت هذه الحملة في جبل الزاوية وفي ريف إدلب الشمالي، وانتقلت بعدها إلى ريف إدلب الجنوبي والشرقي.

ويعتبر مرض الحصبة الألمانية من أخطر الأمراض الفيروسية، ويصيب الأطفال بنسبة أكبر، ومن أعراضه ظهور طفوح جلدية على الجسم، ثمَّ تبدأ مرحلة التهاب الحَنجَرة، والرئة والدماغ في حالة الخطورة.

وتركز الحملة عملها على المناطق النائية والمحرومة من الخدمات الطبية، ومن المتوقع أن تغطي الحملة كامل محافظة إدلب خلال الأسبوع الحالي.

وقد شهدت هذه الحملة استجابة جيدة من سكان المناطق التي زارتها. يقول إسماعيل الأحمد أحد سكان جبل الزاوية: «تم إبلاغ جميع أهالي القرية بحملة اللقاحات، ولاحظتُ إقبالاً كبيراً على المركز؛ فأغلب الأهالي بات لديهم وعي كافٍ، ويدركون مدى ضرورة تلقيح الأطفال، وخصوصاً بعد انتشار عدة أمراض فيروسية في المنطقة»، وأضاف «وأنا سارعْت إلى تلقيح أطفالي؛ لأن هذه اللقاحات لا تتوفر بشكل دوري منتظم، ومن المحتمل أن تنقطع في أي وقت».

أضف إلى ما سبق أن عدداً من العاملين في المنظمات الطبية قام بجولات توعية في جبل الزاوية، وفي عدة مناطق في الريف الشرقي، للتعريف بضرورة اللقاح، ومدى الخطورة التي تهدِّد حياة الطفل في حال عدم تلقيه اللقاح قبل بلوغه سنَّ الخامسة.

معارك استنزاف بين الثوار وتنظيم الدولة في ريف حلب الشمالي وقوات النظام تواصل خرق الهدنة في ريفها الجنوبي

جاد عطار

مازالت هدنة وقف إطلاق النار سارية المفعول في معظم مناطق حلب وريفها، بالرغم من تسجيل خروقات متكرِّرة من قبل قوات النظام وميليشياته، لاسيما في ريف حلب الجنوبي، أما في الريف الشمالي فتستغل فصائل الجيش الحر اتفاق الهدنة لشنِّ هجمات على مواقع تنظيم الدولة بغية استعادة المناطق الحدودية التي سيطر عليها التنظيم مؤخراً، بالتزامن مع حملة شنتها فصائل الجيش الحر في المدينة ضدَّ موالين للتنظيم وخلايا تابعة له.

قرية الطوقلي بعد سيطرة الثوار عليها | عدسة محمد العزيزي

مفخخات التنظيم تعيق تقدُّم الثوار في الريف الشمالي

تخوض كتائب الثوار معارك "استنزاف" في قرى الريف الشمالي الواقعة قرب الحدود التركية والتي يستميت تنظيم الدولة في الدفاع عنها، وبالرغم من تقدم الثوار في المنطقة وسيطرتهم على عدة قرى إلا أنّ التدخل الخجول لطيران التحالف، إضافة إلى اعتماد التنظيم على العربات المفخخة أعاق تقدُّم الثوار وثباتهم في القرى التي سيطروا عليها، الأمر الذي اضطرَّهم إلى الانسحاب إلى الخطوط الخلفية في معظم الأحيان.

الناشط الميداني محمد العزيزي قال لـ سوريتنا: «إن تنظيم الدولة والثوار في غرفة عمليات "حور" تبادلا السيطرة عدة مرات على قريتي الطوقلي، ودوديان خلال الأسبوع الماضي في معارك كرّ وفرٍّ واستنزاف للطرفين، وأضاف العزيزي «مع كل تقدم للثوار وقبل أن يتحصنوا في القرى التي يحرِّرونها يستهدفها التنظيم بالسيارات المفخخة، ويمنعهم من الثبات فيها، وقد ترافق هذه المعارك أحياناً مع تدخل قليل من قبل طيران التحالف الدولي». وذكرت مصادر إعلامية أن المعارك الأخيرة بين الثوار وتنظيم الدولة أسفرت عن مقتل نحو ثلاثين عنصراً من التنظيم مقابل عدة عناصر من الثوار».

هدوء حذر في جبهات الثوار مع قوات الحماية الكردية

وعلى الجانب الغربي لمدينة إعزاز يبقى الهدوء الحذر سيد الموقف في جبهات الثوار مع قوات الحماية الكردية وفصيل جيش الثوار، إذ تواصل الوحدات الكردية سيطرتها على كل من تل رفعت، وادير جمال، ومنغ ومطارها، وقرى كشتعار، وتنب، وعين دقنة فيما يسيطر الثوار على كفر كلبين وكفر خاشر، وسجلت عدة خروقات للهدنة من قبل الوحدات الكردية في تلك الجبهات، وفق ما ذكره الناشط الإعلامي أبو هاني الحلبي الذي أفاد سوريتنا «أن الوحدات استهدفت مواقع الجيش الحرِّ في محيط إعزاز من جهة المشفى الوطني بمدفع 23 خلال اليومين الماضيين بالتزامن مع اشتباكات متقطعة على تلك الجبهة».

وفي الريف ذاته تشهد مدينة عندان، وبلدتا حيان وبيانون قصفاً مدفعياً بشكل شبه يومي من قوات النظام وميليشياته المتمركز في رتيان ونبل والزهراء، في حين تشهد جبهة الطامورة القريبة من عندان اشتباكات متقطعة خلال تصدِّي فصائل الثوار لمحاولات ميليشياته النظام التسلل إلى المنطقة.

خروقات متكرِّرة لقوّات النظام وميليشياته في الريف الجنوبي

منذ سريان اتفاق الهدنة قبل نحو شهر لم يتوقف النظام عن خرقها في ريف حلب الجنوبي سوى بضعة أيام، حيث سجل ناشطون عشرات الخروقات من خلال القصف المدفعي والبراميل المتفجرة فضلاً عن محاولات تقدم ميليشياته في المنطقة عدة مرات، وهذا ما أكده الناشط الميداني زكريا الإبراهيم عضو المكتب الإعلامي في الريف الجنوبي، الذي قال في تصريح لـ سوريتنا «خلال الأسبوعين الماضيين لم تتوقف خروقات النظام للهدنة عبر محاولات قوّاته وميليشياته التقدُّم على جبهات زيتان، والزربة، وتل ممو، والعطشانة". الإبراهيم أضاف «إن الطيران الحربي التابع للنظام استهدف قرية السميرية، ومنطقة البيدر في جبل الحص بعدّة غارات جوية في حين استهدف الطيران المروحي قريتي تلحدية، وبانص بعدة براميل متفجرة، كذلك تعرضت قرى ذاذين، وسد شغيدلة، وتل باجر إلى قصف مدفعي من ميليشيات النظام»، ولفت زكريا الإبراهيم إلى أن ناشطين ميدانيين «رصدوا قيام ميليشياته النظام بإحراق بيوت للمدنيين في قرى العزيزية، وتل البقارة، ودلامة، وأبو رويل تزامنا مع انسحاب رتل لقوات النظام باتجاه خناصر».

حملة ضد الموالين لتنظيم الدولة في مدينة حلب

وفي مدينة حلب الواقعة تحت سيطرة الثوار شنت عدة فصائل عسكرية حملة "لمكافحة المفسدين من تنظيم داعش والمروِّجين للفتنة"، وذكر بيان صادر عن عدة فصائل عاملة في حلب أبرزها الجبهة الشامية، وحركة أحرار الشام أن عناصر الحملة ألقوا القبض على "محمد العاصي" على خلفية تحريضه على قتال الجيش الحر وموالاته لتنظيم الدولة. وكان ناشطون نشروا على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع مصوَّرة تظهر "محمد العاصي" أمام أحد المساجد في حي الشعار، وهو يتهم قادة الجيش الحر في حلب بالتخاذل والفساد ويشيد بعناصر تنظيم الدولة.

مصدر عسكري قال لـ سوريتنا: «إن الحملة ضد من أسماهم "بأذناب داعش" ستستمر في مدينة حلب حتى تطهيرها منهم»، معتبراً أن الموالين للتنظيم يشكلون "خطورة" على المناطق المحرَّرة لا تقل عن خطورة "عملاء النظام".

الإعدامات والصلب مشهد يومي في ريف حلب

سوريتنا برس

يفرض تنظيم الدولة أفكاره وتوجهاته في المناطق التي يسيطر عليها في مختلف المناطق السورية عن طريق بث الخوف والرعب في قلوب المدنيين ليصوِّر نفسه حاكماً يقتصُّ بحزم ممن يخالف أوامره، ومن أبرز الأساليب التي يتبعها التنظيم للوصول إلى هدفه هذا هو عمليات الإعدام المتكرِّرة التي ينفذها بحقِّ مدنيين وعسكرين، ففي ريف حلب خاصة تشهد المنطقة إعدامات متكرِّرة بحقِّ مدنيين وعسكريين، فباتت عمليات قطع الرؤوس وصلب الجثث أمراً طبيعياً يتكرر باستمرار أمام أعين سكان ريفي حلب الشرقي والشمالي.

أحد مشاهد الإعدامات في مدينة منبج بريف حلب | الانترنت

آخر عمليات الإعدام العلنية التي نفذها تنظيم الدولة "داعش" في ريف حلب، كانت في الأسبوع الماضي وتمت بحق ستة مدنيين من مدينة منبج شمال حلب، وأفاد ناشط من المدينة "فضل عدم الكشف عن اسمه"، أن أربعة من الشبان اعدموا بتهمة "الردة" واثنان بتهمة التعامل مع جهات أجنبية، والضحية الأخيرة أعدم بتهمة مخالفة أوامر التنظيم.

أعدم التنظيم الشبان الستة بطرق مختلفة وفي عدة أماكن، ووفقاً لناشطين أن أربعة شبان أعدموا في ساحة قرب دوار الدلة غرب مدينة منبج، وتم الإعدام رمياً بالرصاص، كما أعدم ذبحاً كل من عبد الرزاق الأسمر وعماد الشيخ في قرية جب حسن آغا في ريف منبج، بتهمة "الردة".

تسببت الإعدامات التي ينفذها التنظيم في ساحات المدن بإدخال الخوف والرعب في قلوب القاطنين في مناطقه، ولربما هذا ما كان يبتغيه التنظيم، يقول الناشط الإعلامي فهد الحلبي: «التنظيم لا يهدف من إعداماته إلى تطبيق العقاب، ولو كان يريد ذلك لنفذها في معتقلاته بعيداً عن أعين الناس، إنما يريد أن يزرع أفكاره عنوة في رؤوس الناس، ويريد أن يرهبهم ويخيفهم».

طرق الإعدام

بات التنظيم يتعمد تنفيذ الإعدامات أمام مرأى أكبر عدد ممكن من الناس، إضافة إلى قيامه بصلب جثث المعدومين في الساحات، ويتحدث الناشط علي معاذ "الخارج حديثاً من ريف مدينة الباب في ريف حلب" عن الطريقة التي يتبعها التنظيم في إعداماته «شاهدت عمليتي إعدام في ريف مدينة الباب، بداية لاحظت أن عناصر التنظيم يحاولون لفت انتباه أكبر عدد ممكن من الناس، كي يتجمعوا في الساحة التي سوف تتم فيها عملية الإعدام، ويضعون الضحية أو الضحايا في منتصف الساحة، ويخطب أحد العناصر بالناس شارحاً عن سبب صدور حكم الإعدام بحقه، وينهي حديثه بالتهديد والوعيد لكل من يحاول مخالفة أوامر التنظيم ملوحاً إلى أن مصيره سيكون كمصير الضحية، وبعدها يتقدَّم أحد العناصر ويطلق رصاصة أو رصاصتين في رأس كل ضحية، وإن كان قد صدر في قرار الحكم أمرٌ بالصلب، يتم صلب الجثة لثلاثة أيام كحد أقصى في ساحة الإعدام نفسها، ويلصق عناصر التنظيم ورقة على الجثة مكتوب عليها اسم صاحب الجثة وسبب إعدامه والحكم الذي صدر بحقه».

ويضيف المعاذ «أغلب الإعدامات التي ينفذها التنظيم تكون في الساحات التي تتوسط المدن، وغالباً ما تنفذ بعد صلاة الجمعة، أو عقب خروج المصلين من صلاة الظهر، حتى يشهد عملية الإعدام أكبر عدد ممكن من الناس، ويضع عناصر التنظيم الأطفال في الصفوف الأولى من المتفرجين حتى يرسخ في أذهانهم الرسالة التي يريدون إيصالها من عمليات الإعدام هذه"

من الملفت أن التنظيم يقوم بتصوير عمليات الإعدام التي ينفذها، ويقوم بنشرها على منصاته الإعلامية ومؤخرا نشرت وكالة أعماق "التابعة لتنظيم الدولة" عدة تسجيلات مصورة لعمليات إعدام، فبات من الواضح أن التنظيم يحاول أن يوصل رسالته الداخلية بالدرجة الأولى والتي تقضي ببث الرعب في صفوف الرعية وفي صفوف ما يعتبرهم أعداء له، ورسالة خارجية، عنوانها الأبرز هو القتل.

توتر بين النظام والوحدات الكردية في الحسكة

الحسكة - محمد حسين

يشوب التوتر العلاقةَ بين الميليشيات التابعة لنظام الأسد وبين الميليشيات التابعة للإدارة الذاتية الكردية في الحسكة، وسط أنباء عن تسليح قوات النظام للبعثيين في القرى المحيطة بمطار القامشلي الدولي والقطع العسكرية الأخرى بهدف ما سماه "منع تغلغل الميليشيات الكردية".

حشود لآليات مليشيات الدفاع الوطني عند بلدة خربة عمو | سوريتنا

تحاول ميليشيا الآسايش "الأمن الكردي"، القضاء على جميع الميليشيات التابعة لقوات النظام في مدينتي الحسكة والقامشلي والقرى المحيطة بهما، من خلال المواجهات المسلحة معها بين الحين والآخر، وبدت واضحة بعد اتهام قيادة الـ "آسايش" ميليشيا "الدفاع الوطني" بالوقوف وراء تفجيرات رأس السنة ضمن المنطقة المسيحية بالقامشلي، ثم تهديدها لها في تصريحات إعلامية وبيانات رسمية.

وتبع ذلك في 12 كانون الثاني/يناير 2016، هجوم لعناصر "الآسايش" الكردية على حي الوسطى المسيحي في المدينة، لتكسير الحواجز الإسمنتية، التي وضعت في مداخل الحيّ وسط المدينة، لتندلع بعدها اشتباكات بينها وبين ميليشيا "السوتورو" السريانية، أوقعت قتلى وجرحى، ليحل التوتر بعد أسبوع بوساطة رجال دين وعشائر وضابط ارتباط النظام في المدينة.

الوحدات الكردية تقتحم خربة عمو

هدد قيادي بالوحدات الكردية، ولقبه "أبو شدّاد" عناصر وحواجز ميليشيا كتائب البعث في قرية خربة عمو قرب مدينة القامشلي، طالباً منهم رفع حواجزهم وتسليم القرية لعناصره، وهذا ما رفضه الأهالي من عشيرة الغنامة أحد بطون قبيلة "جيس"، "قيس" العربية، في القرية، وفق الناشط عبد الله محمد.

وقال الناشط: «اقتحمت وحدات حماية الشعب فجر اليوم التالي، 10آذار/ مارس الجاري، قرية خربة عمو بقوة تتألف من خمس سيارات رباعية الدفع، وأكثر من 30 عنصراً مدججين بالسلاح الخفيف والمتوسط، واستطاعوا الاستيلاء على مقرّ ميليشيا كتائب البعث والمدرسة الثانوية والحاجز المنصوب بالقرية بعد اشتباكات محدودة جرح فيها 4 عناصر لميليشيا البعث».

اعترض الأهالي على وجود وحدات الحماية الكردية في قريتهم، فاشتبكوا مع عناصر الوحدات الكردية إلى جانب عناصر كتائب البعث المنسحبين، لتدور اشتباكات حتى الساعة الخامسة صباحاً، انتهت بانسحاب وحدات الحماية بعد مقتل أحد عناصرها، وإصابة أربعة غيره، بينما احتجز قائد الهجوم "أبو شداد" مع 7 من عناصره داخل المدرسة الثانوية، قبل أن يفرج عنه بوساطات عشائرية، وفق المصدر.

أرسلت قوات النظام تعزيزات إلى القرية وذخيرة من الفوج 154 بمنطقة طرطب جنوب القامشلي ومن مراكز ميليشيا الدفاع الوطني القريبة في الليلو بحارة طي، ومقر مدرسة الأوائل وقرية حامو، ما يشير إلى أن النظام يحاول تقوية الميليشيات الأخرى في مواجهة الميليشيات الكردية، حيث بدأ بتوزيع السلاح على منتسبي حزب البعث في محيط مواقعه العسكرية.

توتر في مركز الحسكة

دارت اشتباكات، يوم 13 آذار/مارس الجاري، بين ميليشيا "الآسايش" من طرف وبين ميليشيات "الدفاع الوطني و"كتائب البعث" من طرف وسط مدينة قرب حاجز شارع فلسطين ودوار مرشو في منطقة الصناعة، واتهم وقتها كل جانب خصمه بإطلاق النار على حواجزه.

وعاد الهدوء داخل المدينة بعد انسحاب الميليشيات إلى مواقعها السابقة، عقب اجتماع قادة أكراد مع القيادة العسكرية لقوات النظام في الحسكة، للوقوف على أسباب الاشتباكات.

انتقال التوتر إلى داخل القامشلي

داهمت ميليشيا الآسايش الكردية صباح يوم 16 آذار/مارس، منزل القيادي في ميليشيا "الدفاع الوطني" عارف عبد السلام الجدوع بمدينة القامشلي، واعتقلته مع أحد إخوته، ما دفع عناصره لتوقيف ثلاث سيارات تابعة للوحدات الكردية في حي زنود، خلال عودتها من تل براك إلى القامشلي، واحتجزوا 30 عنصراً بينهم 4 مقاتلات، بهدف الضغط على المسؤولين الأكراد لإطلاق سراح قائدهم "الجدوع"، حسب الناشط محمود الأحمد.

وأكد الأحمد تدخل العقيد "سامر صهيوني" من قيادة الفوج 154 في قوات النظام للتوسط، من أجل إطلاق المحتجزين لدى عناصر ميليشيا "الدفاع الوطني"، لكنهم رفضوا ذلك وطردوه، كما تدخل حسين الحجي أحد وجهاء عشيرة "بني سبعة" لكنه فشل، لينقل العناصر المحتجزين إلى قرية تل عوده جنوب القامشلي، معقل قوات النظام والميليشيات المساندة له في الحسكة، ما أدّى إلى استنفار الوحدات الكردية وميليشيا الآسايش، حيث ردت باعتقال العشرات من المرتبطين بعناصر "الدفاع الوطني" وأقربائهم في المدينة مهددة بالهجوم على مقرات الدفاع الوطني.

واعتبر الناشط هذه المواجهات خلافات عابرة تقتصر على الميليشيات التابعة للنظام وليس قواته التي تتمركز في الفوج 154، ومطار القامشلي والمربع الأمني في القامشلي، وفي الفوج 123 بجبل كوكب والمربع الأمني في منطقة الحسكة، وهذه المواقع لم تشهد هجوماً للوحدات الكردية، بالمقابل لم يستعمل النظام الطائرات والأسلحة الثقيلة ضدها، ما يجعلها خلافات محدودة.

كما تدخل مجلس أعيان الحسكة برئاسة حسن المسلط، أحد وجهاء قبيلة جبور والمفوّض من قبل المسؤولين الأكراد ومن قبل نظام الأسد، وتمكن من حل الخلاف في إطلاق سراح الموقوفين من الطرفين، في اليوم نفسه، لكن التوتر بين الجانبين مازال موجوداً، خاصة بعد أنباء عن وصول العشرات من عناصر الحرس الجمهوري إلى مطار القامشلي، إضافة إلى سرية المداهمات الخاصة التي توجهت إلى الفوج 154.

وكانت اشتباكات هي الأعنف دارت بين الجانبين، تطورت عن خلافات حول المستشفى الميداني "بيت المفتي" في مدينة الحسكة، يوم السبت 17 كانون الثاني/يناير 2015، سيطرت خلالها الوحدات الكردية على كامل الجزء الشمالي من المدينة ورفعت راياتها على مخفر للشرطة في حي تل حجر، ولم تتوقف المعارك بين الطرفين إلا بتدخل وفدٍ من دمشق ضم وزير دفاع النظام فهد جاسم الفريج وعلي مملوك مدير مكتب الأمن القومي، الذي أمر بسجن فادي حنتوش قائد فرع الصالة لميليشيا "الدفاع الوطني" الذي اعتبر المسؤول عن تطور الأمور إلى معارك حقيقية بين الطرفين، من خلال الهجوم على مقر الوحدات الكردية، وإهانة رموز كردية، قبل تصفيته بعد ذلك.

كما شهدت المدينة بداية أيار/مايو من العام 2014، اشتباكات مماثلة، اندلعت بسبب خلاف حول السيطرة على محطة القطار في حي المساكن ضمن الحسكة، خلّفت ستة قتلى من الطرفين.

لواء شهداء الإسلام يجري أوَّل عملية تبادل في داريا

سوريتنا برس

شهدت مدينة داريا عملية تبادل للأسرى هي الأولى من ونوعها في مدينة داريا، وتمت بين لواء شهداء الاسلام التابع للجيش الحر من جهة والنظام من جهة ثانية، وشملت جثثاً وأسرى بين الطرفين، حيث حصلت بعد تواصل بين قائد العمليات في لواء شهداء الإسلام وأحد ضباط النظام، وتقضي بتسليم اللواء أسيراً وجثة لعناصر من جيش النظام مقابل تسليم أربعة جثث لمقاتلين في لواء شهداء الإسلام.

يقول أبو جعفر قائد العمليات في لواء شهداء الإسلام ومنسق عملية التبادل «كلّفت بمهمّة التفاوض الفوري مع النظام على أسير خرَقَ الهدنةَ، ودخل مكان سيطرتنا، وكان التفاوض هاتفياً مع أحد الضباط الذي اتصل بنا على هاتف العسكري الأسير، هدّد الضابط باستعمال القوّة بداية، وإلغاء الهدنة فأجبته بأننا، حينذاك، لن نقتل الأسير؛ فليست هذه أخلاقنا، لكننا سنقتل كلّ من يحاول الدخول علينا، وعندما عرف جديتنا بدأ بالتفاوض فطلبنا جثث شهداء لنا عندهم مقابل الأسير؛ فنحن لم نعتد أن نترك شهيداً خلفنا، وافق على الأوّل ثم الثاني فالثالث فالرابع بعد أن جرَّب المماطلة فما وجد إلا حزماً وإصراراً، وحين ادّعى بأنه لا يعرف مكان أحد الشهداء أجبته بأنه قريب على المكان الذي سرقتم منه مولدات الكهرباء منذ أسبوع فاهتزّ صوته على الهاتف، وعرف قيمة جيشه اللصّ، وعند التبادل دخلنا عليهم منظمين مع فريق الدفاع المدني نخاطب بعضنا بودّ واحترام نرتدي ثيابنا المدنية لأننا أصحاب الأرض، وخلف نقاط رباطنا بيوتنا وأرضنا، وجاؤونا ببدلات عسكرية ما بدّلوها منذ أيام بعشوائية يتصارخون ويتخبطون، لأنهم ليسوا من هنا ولا يملكون شيئاً عندنا، وعند انتهاء التبادل طلب الضابط أن يبقى على اتصال معي، فأجبته أمام جنوده انتهت الصفقة، وانتهى الاتصال بيننا»، ذلك بحسب ما ذكر قائد عمليات لواء شهداء الإسلام.

الصفقة استغرقت 5 ساعات تفاوضاً وتنفيذاً، وكان وقعها أكبر من قتل عشرات الجنود، فقد بدا للنظام وجهُ داريا المنظمُ وجيشها الحقيقي وكرامة شهدائها.

وأوضح أبو جعفر بأنه تم التواصل مع أحد ضباط النظام عبر جهاز الهاتف الذي كان يحمله الأسير، وتم الاتفاق على تحديد نقطة مكشوفة للطرفين في الجهة الجنوبية الغربية لمدينة داريا، وتم الاتفاق على تسليم النظام أسيراً وجثة تعود لأحد عناصره موجودة لدى اللواء منذ ثلاث شهور، مقابل أربع جثث لمقاتلين في لواء شهداء الإسلام.

واشار ناشطون إلى أن مدينة داريا شهدت عدة خروقات للهدنة منذ إعلانها، وتعيش المدينة حالة من الحصار المفروض من قبل قوّات النظام منذ أكثر من ثلاثة أعوام، ومنع دخول المساعدات الإنسانية للأهالي المحاصرين في داخلها.

سكان جبل عبد العزيز بين مطرقة YPG وسندان داعش

سوريتنا برس

صُدِم المدنيون العائدون بعد أشهر من النزوح إلى منازلهم في منطقة جبل عبد العزيز غرب الحسكة، بمناظر التخريب والعبث في محتوياتها، ما دفعهم بالاحتجاج لدى قيادة وحدات حماية الشعب الكردية، التي ردت على احتجاجاتهم بالتهديد بطردهم من قراهم من جديد.

أهالي جبل عبد العزيز عند عودتهم لقراهم | سوريتنا

ذكر السيد "أبو عمر"، من سكان منطقة جبل عبد العزيز، أن وحدات حماية الشعب سمحت لهم مؤخراً بالعودة إلى قراهم، بعد احتجاجات ومظاهرات للسكان ضدً قرارات الوحدات الكردية بمنعهم من الرجوع إلى بيوتهم بحجج عدة، منها وجود ألغام ومتفجرات فيها، خلفها تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، الذي كان يتحصن في الجبل، قبل أن ينسحب منه في شهر أيار/ مايو 2015.

وقال أبو عمر لـ سوريتنا: «إن حديث الناس عن سرقة عناصر الوحدات لأشيائهم ومصادرة ممتلكاتهم والعبث في البيوت، أثار غضب قيادة وحدات الحماية، ما دفعها إلى التهديد بطرد الأهالي من المنطقة من جديد، في حال أصروا على التدقيق في الأمر ولم يسكتوا».

وأوضح المصدر أن سكان قرى: الغرة، أم البوير، تل المغر، أبو جراذي، خربة الزراع، الحزومية، مختلة، الجفر، الهشي، تل المبطوح تجمعوا على أطراف المنطقة شمال جبل عبد العزيز بداية الشهر الحالي، بانتظار الدخول لقراهم، وعندما دخلوها لم يجدوا فيها إلّا الخراب.

انتزاع جبل عبد العزيز من داعش

شنّت وحدات حماية الشعب في 6 أيار/ مايو 2015، حملة عسكرية واسعة بدعم جوي من طيران التحالف الدولي، للسيطرة على ريف الحسكة الشمالي الغربي ومن ضمنه جبل عبد العزيز، الذي كان أهم معاقل تنظيم "داعش" وأكثرها حصانة في المحافظة.

وأسفرت المواجهات العنيفة وقتها عن مقتل وجرح العشرات من عناصر التنظيم، جراء غارات التحالف وتمشيط طائرات الأباتشي الأمريكية للمناطق أمام القوات البرية، على ثلاث محاور هي: رأس العين، تل تمر، والحسكة، وسيطرت وحدات حماية الشعب على قرابة 100 قرية المنطقة، قالت حينذاك «إن أهالي المنطقة الذين كانوا يساندون داعش فرّوا جميعهم، وهم قرابة 50 ألف نسمة، بعد سيطرتها على كامل الجبل في 20 أيار/مايو ذاته».

من جهته شنّ تنظيم "داعش" بعد خسارته المنطقة، هجمات عدة على مواقع الوحدات الكردية آخرها قبيل معركة الشدادي بأيام، جميعها انعكست سلباً على وضع السكان من حيث تدمير منازلهم جراء القصف، والاعتقالات ومصادرة الأملاك بتهمة التعاون مع التنظيم، خاصة بعد الهجوم الذي شنه فجر يوم 2 تشرين الأول/أكتوبر 2015، حيث استهدف خلاله مواقع YPG في قرى: البديع، الخزنة، الغرة، تل حمام، الجفر، أبو جراذي، الحزومية، أم البكر، أم طويل، وغيرها من المواقع شمال الجبل.

وكانت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أدانت في تقريرين لها، في 10/27/ 2015 و 2016/1/18، انتهاكات وحدات الحماية الكردية، كارتكاب مجازر وتدمير مساكن الناس، ومصادرة الأراضي، إلى جانب اعتقال المئات من الشباب، خلال محاربتها التنظيم.

تغيير اسم الجبل

يمتد جبل عبد العزيز غرب مدينة الحسكة حتى الحدود الإدارية مع الرقة، بطول 85 كم، وعرض 15 كم وتبلغ مساحته الإجمالية 84050 هكتاراً، واتخذ اسمه من اسم الشيخ عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الكيلاني الحسني، أحد قادة جيش صلاح الدين الأيوبي، وله مقام يزوره الناس من المحافظة وخارجها.

وحدات حماية الشعب مع سيطرتها على منطقة الجبل، بدأت بذكر اسم آخر له في بياناتها، مأخوذ من الترجمة الحرفية لكلمة "بطم" والتي تقابلها باللغة الكردية كلمة "كزوان" أو "قزوان"، فأمسى اسمه "جبل كزوان".

ويمكن القول: إن جبل عبد العزيز أهم مواقع انتشار أشجار البطم الأطلسي وبطم كينجوك في سوريا، كما يعتبر أهم معاقل قبيلة "البكّارة" العربية، كبرى قبائل البلاد، والتي تنفرد عشائرها بالسكن في هذه المنطقة دون غيرها، حتى أطلق على بعضها "بكارة الجبل" أو "بقارة الجبل".

القامشلي: منشآت.. ولكن أينَ التمويل؟

القامشلي - جوان تتر

«الأفكار كثيرة وآليَّة التنفيذ موجودة إلَّا أنّ ما ينقصنا هو التمويل، ومصادر المواد الأوليَّة التي يمكن الاعتماد عليها للإنتاج ناهيكَ عن التمويل الضروري للنهوض بمشاريع تندرج ضمن إطار تنمية الاقتصاد المحليّ»، هكذا يقول مروان حسين الاختصاصي في العلوم البيولوجيَّة والذي عاد إلى القامشلي من دمشق بعد حصوله على درجة الماجستير في اختصاص علوم الأحياء الدقيقة، والذي يحمل في جعبته فكرةً لمشروع يعتبر من أكثر المشاريع التي تحتاجها مدن الحسكة.

أحد معامل تعبئة الحبوب في مدينة القامشلي | الإنترنت

يتحدث مروان عن فكرته قائلاً: «أريدُ أن أبني معملاً لصنع الأدوية، الفكرة كلها جاهزة من ناحية الجدوى الاقتصاديَّة ومن ناحية التكاليف، إلّا أنّ التكلفة لا يمكن بسهولة الحصول عليها إلّا في حالة تدخُّل منظّمات عالميَّة لمدّ يد العون»، وعن إمكانيَّة تنفيذ المشروع يقول مروان: «لا أعتقد أنّ الفكرة مستحيلة إلا أنّها بحاجة إلى أرضيَّة متينة وتمويل مالي كبير».

معامل غذائيَّة بسيطة

بعد انقطاع الطرق الواصلة بين مدن الحسكة والعاصمة دمشق وفي ظلّ الحصار المفروض من الجهات الحدوديَّة، باتَ أمر الحصول على بضائع ومواد تموينيَّة أمراً بالغ الصعوبة مما حدا بالتجّار القادمين من مدن حلب وحمص ودير الزور نحوَ القامشلي أن يفكّروا بطرق مبتكرة لسدّ النقص وتأمين الاحتياجات الأوليَّة للمواطنين، يقول ماجد عبدي من اتحاد المعامل والمصانع في القامشلي: «نحن نعمل في اتحاد المعامل والمصانع في القامشلي على تشكيل وحدات إنتاجيَّة تمكّننا من الاعتماد على الذات والاكتفاء بما ننتجه لتوزيعه على المحالّ وتجّار الجملة، حيث بلغ عدد المنشآت الصَّغيرة التي تعمل حاليَّاً في مدينة القامشلي ما يقارب الـ / 66 / منشأة تنتج مواداً غذائيَّة مختلفة مثل مادّة الحلاوة، والطحينيَّة، والزعتر، والدهّانات، إضافة إلى منشأة صغيرة لإنتاج المنظفات بطرق تعتبر بدائيَّة إلا أنّها تمرّ الآن في مراحل تطوريَّة للوصول إلى إنتاج عال، ولكن على الرغم من هذه الأعداد من المنشّآت الصغيرة التي تعمل إلّا أنَّ آليَّة التنفيذ ماتزال بحاجة إلى تدخُّل من قبل الهيئات الاقتصاديَّة التابعة للإدارة الذاتيَّة الديمقراطيَّة وتنظيم قوانين تمكّن العامل من تطوير عمله أكثر لتحقيق نسبة جيِّدة من الإنتاج».

أهميَّة المعامل

«تكمن أهميَّة هذه المعامل الصَّغيرة في إيجاد فرص العمل لأغلب الشباب الذي يعاني من البطالة، والذي يضطر بسبب انقطاع السبل به إلى اختيار طريق الهجرة مرغماً بسبب الأوضاع الاقتصاديَّة المتردية وانعدام فرص العمل المناسبة له»، هكذا يقول حمو حسين خريج كليَّة الاقتصاد، ومن ثم يتابع: «هذه المعامل أو المنشآت، على الرغم من صغر حجمها، تمدّ السوق بالمواد الغذائيَّة التي يستغني التاجر عن استيرادها بأسعار باهظة وبالعملة الأجنبيَّة، وعن طريق التهريب بالنسبة لبضائع معيَّنة، الأمر الذي ينعكس سلباً في النهاية على القدرة الشرائيَّة لدى المواطن المستهلك، ثمّ إنّ هذه المنشآت الصغيرة تكون محميَّة من جهة الاهتمام بنوعيَّة المنتج وسلامته للتخلص من مشكلة المواد الفاسدة التي تدخل البلد من مصادر تكاد تكون مجهولة وتفتقر إلى أبسط معايير ضمان سلامة المستهلك».

صعوبات ماليَّة وتسهيلات

على الرغم من الإمكانيَّات القليلة إلَّا أنَّ أغلب المواطنين في القامشلي باتوا يعتمدون على تلك المواد الغذائيَّة التي يتمّ إنتاجها محليَّاً، إلّا أنّ الصعوبات تكون متوفّرة، يقول العامل حسين لـ سوريتنا: «صعوبات هذه المنشآت تكمن أحياناً في العثور على المواد الأوليَّة، كما أنّ توسيع العمل يحتاج إلى ظروف ماليَّة لتأمين الأيدي العاملة وفق نظام عمل يؤمّن السلامة لكل العاملين»، ومن جهتها فإنّ الإدارة الذاتيَّة الديمقراطيَّة حاولت من خلال هيئاتها المتابعة أن تخفّض من قيمة التراخيص، حيث إن تكلفة الرخصة لإنشاء معمل أو منشأة كانت تصل إلى حوالي الـ / 800 / ألف ليرة سوريَّة في الوقت الذي تصل فيه الرخصة حاليَّاً إلى ما يقارب الـ / 100 / ألف ليرة سورية فقط لا غير، وهذا الأمر يشجِّع المستثمرين على البدء بالعمل خطوة فخطوة نحو تأسيس منشآت تحقق الاكتفاء الذاتيّ في مدن القامشلي.

COLOR BARS

هل نحتاج المسرح، بعد كل هذا الأسى؟

علي سفر

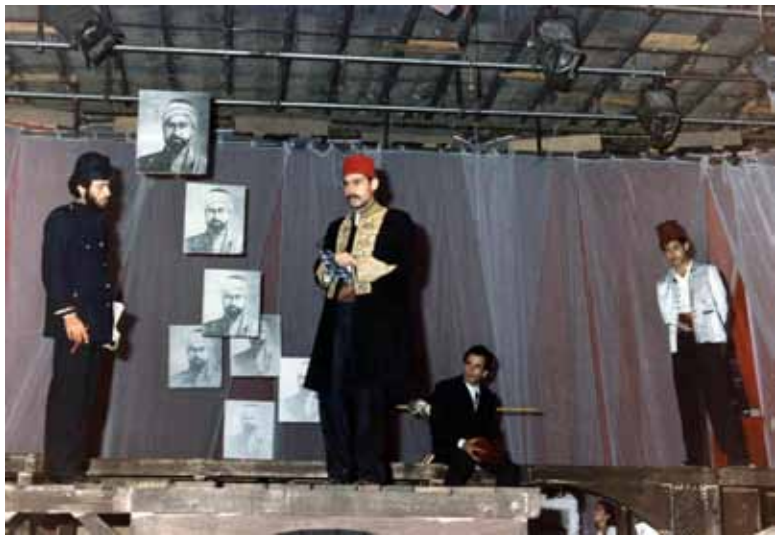

«هل نحتاج المسرح؟ ذلك هو السؤال الذي سئم من طرحه، على أنفسهم، الآلاف من المحترفين اليائسين في المسرح، والملايين من الناس العاديين. ولأي شيء نحتاجه؟» بهذه الأسئلة يبدأ المخرج الروسي أناتولي فاسليف، كلمة يوم المسرح العالمي لهذا العام.

في هذا اليوم، أي في السابع والعشرين من شهر آذار، هناك احتفال تقليدي، يجري في أغلب مسارح العالم، تُشكل كلمة يوم المسرح الحدث الأبرز فيه، حيث تكلف الهيئة الدولية للمسرح «ITi» مسرحياً من بلد ما، ليكتب الكلمة التي توزع على كل دول العالم، حيث تتم قراءتها في وقت واحد تقريباً.

وبينما يمكن اعتبار الطقس الاحتفالي التقليدي، مسألة رسمية، يجب أن تقام كبروتوكول، وكتقليد سنوي، تم تكريسه منذ العام 1962.

يمكن لنا الحديث فعلاً عن احتفال غير تقليدي، وبالأحرى عن شيء لا يمكن تسميته بالاحتفال طالما أن البهجة غائبة عنه، وأن كلّ ما يجري فيه يختصُّ بالدواخل وبذوات المسرحيين المهزومين في كل أنحاء الكوكب.

حقاً هل نحتاج إلى المسرح؟! من وجهة نظر فاسيليف: «يستطيع المسرح أن يحكي لنا كل شيء: كيف هي الآلهة في الأعالي، وكيف يذوي المحبوسون في كهوف منسية تحت الثرى، وكيف للعواطف أن ترتقي بنا، وللعشق أن يحطمنا، وكيف يمكن لامرئ ألا يحتاج لإنسان طيب في عالمه، أو كيف يمكن للإحباط أن يسود، وكيف للناس أن يعيشوا في دعة بينما الصغار يهلكون في معسكرات اللجوء، وكيف لهم جميعاً أن يرجعوا عائدين إلى الصحراء، وكيف نُجبر يوماً بعد يوم على فراق أحبتنا. بمقدور المسرح أن يحكي لنا كل شيء، لقد كان المسرح دائماً، ولسوف يبقى أبداً».

ولكن من وجهة نظر المسرحيين المقهورين، ومن بعد كل الهزائم التي لحقت بهم، وبالإنسانية، ما الذي يمكن للمسرح أن يقوله؟ وما الذي يمكنه أن يفعله، وبما يجعل البشر يحتاجونه في هذه الأزمنة السيئة؟.

هل يحتاج الفقراء والمهجَّرون والنازحون واللاجئون هذا الفنَّ المشغول بأعلى درجات الوجع والأسى؟ هل يستطيع هؤلاء أن يتعايشوا مع الممثلين على الخشبات، وهم يكررون حكايات العالم، ويعيدون إنتاج هزائم أبطال المسرحيات، من أجل أن ينتصر المتفرجون على آلامهم وأن يحيوا آمالهم، بعد كل هذا الدمار الذي لحق بهم وشوَّه وجه الإنسانية في مآسي السنين الماضي؟.

الأسئلة هذه ليست فذلكة أو إنشاء مفتعلاً تستدعيه المناسبة، بل هي تفكير يجول في عقول الآلاف من المسرحيين الذين يستنكفون عن الصعود إلى الخشبات المسرحية، ويكتفون بالجلوس في عتمات التفكير بالمصائر القاسية التي جرها عليهم الافتتان بالمسرح، والغرق في اجتراح دوره المأمول بالتأثير في المجتمعات لجعل حيوات أفرادها أفضل.

المسرحيون السوريون الذين كانوا ضحية تاريخية لغياب الحرية عن وطنهم، والذين سيغيبون عن مسارحهم للسنة السادسة على التوالي جديرون بهذه الأسئلة، ويستحقون أن يحكوا، وأن يهطل عرق جباههم على عيونهم، وأن يغمضوها، ليستيقظوا بعدها كما في الأحلام، على وطنٍ ملؤه الحرية.

الإعلام وانتاج الكراهية.. هذيانٌ أم توجيه؟

القامشلي - جوان تتر

الإعلام السوري الجديد، الذي ضاهى بجودته أغلب الأحيان وفي مواضع متعدِّدة الكثير من وسائل الإعلام المحترفة حول العالم على الرغم من الصعوبات، ولكن ما ينغّص الأمر في الراهن، ومع تقدّم الحال، هو كمية الكراهية المنتجة عبر وسائل الإعلام تلك وفق رؤية تتّفق وأجنداتٍ عديدةً.. الإعلام السوري الجديد وانتاج الكراهية والتفرقة، هل هو هذيان يضاف إلى هذيان الفوضى أم أنّه شيء مخطط له ولِمَ؟.

اشتراطات المموّلين

يقول الروائي والصحفي نبيل الملحم لـ سوريتنا: «الجديد؟ ماذا يعني؟ ما الجديد فيه؟ إطلاق مؤسسات مثلاً؟ خطاب جديد يقوم على الهجاء بديلاً عن المديح مثلاً؟، لن أصادر المستقبل وأتنبأ إلى أين سيؤول هذا الإعلام، ولكن قراءتي، ولست متيقناً من صحتها، أن هذا الإعلام لا يعدو الاستجابة للّحظة وبشروط المموِّل، والمموِّل مرهون باشتراطات اللعبة الإقليمية، وكل حيث طبقه ووعاؤه»، ويتابع الملحم: «بالنتيجة هذا الإعلام ليس جديداً على مستوى الهاجس، الجديد فيه هو إطلاق فوضى الكلام، وأنا هنا لا أدين فوضى الكلام، ففوضى الكلام حتماً أشرف من قيود الكلام، غير أن هذه الفوضى لن تنتج قيماً إعلامية راسخة، نحن الآن في مارستان فعلي. سيرك، ومع ذلك أنا أفضّل السيرك على السجن دون أنْ أعلي شأنه لأقول: هذا لسان حالي».

تعبير عن ايديولوجيّات

بينما يرى الصحفي داريوس درويش أنّه من «الخطأ حصر مسألة إنتاج الكراهية والتمييز العنصري بالإعلام الجديد أو القديم، هو تعبير عن أيديولوجيات ومصالح إقليمية كانت موجودة على الدوام في وسائل إعلام ما قبل الثورة السورية وما بعدها، ونسبة وجودها في الإعلام القديم "إن صحّ التعبير" أكبر مما هو موجود في الإعلام الجديد، وذلك يعود إلى تمرّس الأولى على مدار عقود في إنتاج الكراهية والتفرقة والعنصريّة؛ فهذه كانت الأيديولوجيا الموجدة لها أساساً، ناهيك عن أنها كانت محتكرة للفضاء الإعلامي على غرار احتكار أيديولوجياتها لباقي الفضاءات».

أخلاق المهنة الإعلاميَّة

ولا يعتقد الصحفي خوشمان قادو بأنّ «إنتاج الكراهية والتفرقة في الإعلام السوري الجديد شيء مخطّط له كتوجّه عام، فقط هي تختصر على سياسة المؤسسات الإعلاميَّة بعينها، فبعض المؤسسات آثرت أن تتخذ هذا الخطاب لتنفيذ بعض الأجندات التي مازالت تُملى عليها، ناهيك عن أن العقلية الإقصائية والشوفينية حاضرة وبقوة لدى الكثير من المؤسسات التي تحاول جاهدة خلق المزيد من الفتن والصراعات بين مكونات الشعب السوري». ويخصّ "خوشمان" المكوّن الكردي، فوسائل الإعلام حسب رأيه باتت «تقسّم الكرد حسب مصالحهم إلى وطني وغير وطني، ويتمّ نعتهم بصفات لا أخلاقيَّة»، وعن هذه المشكلة يتابع خوشمان: «المشكلة تكمن في القائمين على عمل هذه المؤسسات، ومدى التزامهم بأخلاق المهنة الإعلاميَّة، إذ إن غياب قانون يردع مثل هكذا خطاب، لاسيّما في الوضع السوري الحالي، يفتح المجال أمام الشخصيات "المريضة" أن تلعب دوراً سلبياً في رأب الصدع الذي اتّسعت فجوته مؤخّراً».

منابر نشر الكراهية

ويرى الصحفي هيثم قبّاني أن الوسائل الإعلامية عندما تتحوّل إلى مجرد منابر لأحزاب أو تيارات سياسيَّة مهمتها الترويج لأفكار أو مبادئ مالكها أو الداعم لها بعيداً عن المهنية من الممكن جداً أن تتحوّل تلك الوسائل إلى «منبر لنشر كراهية المغايرين لرأيها وسياستها الإعلاميَّة»، ويذهب هيثم بعيداً في القول: «التجربة اللبنانية كانت حاضرة سابقاً بعد الحرب الأهلية وماتزال مستمرّة إلى الآن، وأعتقد أنّ التجربة السورية ستكون مشابهة جدّاً للحالة اللبنانية من ناحية انتشار مصطلح "الدكاكين الإعلاميَّة"!!، التي تهدف إلى الربح المادي بالمقام الأول».

تجاوز مرحلة الأخطاء الفرديَّة

بينما ترى الصحفية سيماف حسن أن «زيادة نسبة المتابعة وشهرة المؤسسة الاعلامية جعلت عدداً من مؤسسات الإعلام السوري الجديد إعلاماً لا يمتُّ للمهنية بصلة، وهذا أمر لا يخفى على أحد، سواء الفئة المستهدفة من الهجوم أو غيرها من المكونات السورية».

إذا لم تستحِ فافعل كما يفعل بَشار الأسد!

عبيدة عبد الله

«إذا لم تستحِ فافعل ما شئت» إحدى التعليقات التي كتبها ناشطون سوريون على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك تعقيباً على "جرأة" الأسد بالاحتفال بعيد الأم بعد أن قتل وشرّد واعتقل آلاف الأمهات يظهر يوم الاثنين 21 آذار برفقة عقيلته "أسماء الأسد" في تقرير مصوّر أُعدّ بعنايةٍ واضحة، تصويراً ومونتاجاً، مستقبلاً بعض مصابي جنوده مع أمهاتهم، محتفلاً بعيد الأم، "للمرة الأولى" رسمياً، كما قال في كلمته.

حدث نادر، لقي ردود فعل ساخرة من أغلب النشطاء السوريين، حيث وصفه البعض بالمتنكر بزي الحمل الوديع، ووصفه البعض الآخر بالذاهب إلى حفلة تنكرية. فيما بذلت كاميرات التلفزيون السوري الرسمي، قصارى جهدها لتوثيق هذا "الحدث النادر" لتلتقط مشاهد رديئة فشلت على ما يبدو بتغيير صورة ذاك الأسد الذي فتك بأمهات الشعب السوري وأثكل قسماً كبيراً منهن، وأظهر التقرير المصوَّر الذي عرضته وسائل إعلام النظام زوجة بشار الأسد "أسماء الأسد"، وهي تتحدث لأحد المصابين مبررة عدم وصول الإعانة الطبية التقنية لهم بقولها: «إن هذه المعدات غير متوفرة في سوريا، وإن العقوبات الاقتصادية كانت سبباً». في ذلك، إلا أنها وعدته بالمحاولة لاحقاً بجلب بعض المعدات الطبية كالأطراف الاصطناعية والكراسي المخصصة للمعاقين وغيرها وتسليمها لهم، علماً أن العقوبات المفروضة على النظام السوري لا تشتمل المستلزمات الطبية بمختلف استخداماتها، سواء الدوائية أو التقنية، ووردت تعليقات كثيرة من بعض الناشطين بعد عرض التقرير بدقائق قليلة.

علق الصحفي "وائل الكرم" علق مستهزئاً «هذه المرة بشار الأسد يأخذ دور الأهبل في مسرحية الاحتفال بعيد الأم، والأجمل من ذلك أنه نسي أن يذهب إلى القرداحة ليضع وردة صفراء على قبر أمه كهدية لها في عيد الأم».

كما ورد في تعليق لأحد الناشطين قائلاً: «ليس العيب على الأسد، بل العيب على من تركه في السلطة يقتل في شعبه كل هذه السنوات».

وأضاف الناشط «بشار الأسد بات يعرف أن نهاية نظامه الفاشي قد اقتربت فوجهُه يدل على أنه لا يستطيع أن يأكل منذ شهر يملؤه البؤس والكآبة كأنه مصاب بمرض خطير وأتوقع أننا سنسمع عما قريب موته بسكتة قلبية، أو جلطة دماغية، واللّه شهيد شديد العقاب».

وامتلأت صفحات التواصل الاجتماعي بردود أفعال اتفقت جميعها على استهجان ظهور الأسد محتفلاً بعيد الأم «بعد قتل ما يقارب النصف مليون سوري جاء الأسد لإرغام الأمهات على الاحتفال مع قاتل أبنائهن».

وربما استطاع تعليق أحد نشطاء المعارضة السورية، اختزال المسرحية "الأسدية" بعيد الأم، حيث علق الناشط قائلاً «كيف يمكن للأسد أن يحتفل بعيد الأم بعد ما حرق قلوب الأمهات السوريات على أبنائهن؟ وبعدما دمر سوريا وفعل بها ما لم يفعله هتلر ببرلين».

الاستعراض الدوري الشامل الخاص بسوريا

فارس حسان

منتصف الشهر الحالي تم عرض مسودة لتقرير الاستعراض الدوري الشامل الخاص بسورياً في مدينتي غازي عنتاب التركية، وفي العاصمة اللبنانية بيروت كما تم عرض تقارير معدة من قبل جمعيات ومنظمات أخرى في اللقائين، لإجراء بعض التعديلات على التقرير بناء على اقتراحات المشاركين، تمهيداً لتقديمه لمكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، في الاستعراض الدوري الشامل الخاص بسوريا

من اللقاء في مدينة غازي عنتاب التركية 14 آذار 2016

والاستعراض الدوري الشامل بحسب تعريف الأمم المتحدة: «عملية فريدة تنطوي على استعراض سجلات حقوق الإنسان الخاصة بجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها 192 دولة مرة كل أربع سنوات، ويعتبر الاستعراض الدوري الشامل إبداعاً هاماً من قبل مجلس حقوق الإنسان يستند إلى المساواة في المعاملة بين جميع البلدان، ويوفر الاستعراض فرصة لجميع الدول للإعلان عن الإجراءات التي اتخذتها لتحسين أحوال حقوق الإنسان في بلدانها، والتغلب على التحدّيات التي تواجه التمتع بحقوق الإنسان، كما يتضمن الاستعراض الدوري الشامل تقاسماً لأفضل ممارسات حقوق الإنسان في مختلف أنحاء الكرة الأرضية، ولا توجد في الوقت الراهن أية آلية أخرى من هذا النوع».

أنشئ الاستعراض الدوري الشامل عندما أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة مجلس حقوق الإنسان في 15 آذار عام 2006 بالقرار رقم 251/60. وقد أناط هذا القرار بمجلس حقوق الإنسان «إجراء استعراض دوري شامل يستند إلى معلومات موضوعية وموثوق بها لمدى وفاء كل دولة بالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان على نحو يكفل شمولية التطبيق والمساواة في المعاملة بين جميع الدول».

يتمثل الهدف النهائي للاستعراض الدوري الشامل في تحسين أحوال حقوق الإنسان في كل بلد لما له من عواقب لها شأنها بالنسبة للشعوب في كل أنحاء الكرة الأرضية. والاستعراض الدوري الشامل مصمّم لدعم وتوسيع نطاق تعزيز وحماية حقوق الإنسان على الطبيعة، ولكي يتحقق ذلك ينطوي الاستعراض الدوري الشامل على تقييم سجلات الدول بشأن حقوق الإنسان ومعالجة انتهاكات حقوق الإنسان أينما تحدث، كما يهدف الاستعراض الدوري الشامل إلى توفير مساعدة تقنية للدول، وتوطيد قدرتها على معالجة تحدّيات حقوق الإنسان بفعالية وتقاسم أفضل الممارسات في ميدان حقوق الإنسان فيما بين الدول وأصحاب المصلحة الآخرين.

يجري استعراض جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة مرّة كل أربع سنوات، حيث يجري استعراض 48 دولة كلّ سنة، ويمكن للمنظمات غير الحكومية أن تقدّم معلومات يمكن إضافتها إلى تقرير "أصحاب المصلحة الآخرين" الذي يجري النظر فيه أثناء الاستعراض، ويمكن لأية دولة تشارك في المناقشات التفاعلية أن تشير إلى المعلومات التي تقدّمها تلك المنظمات أثناء الاستعراض في اجتماع الفريق العامل. ويمكن للمنظمات غير الحكومية أن تحضّر دوراتِ الفريق العامل المعنيّ بالاستعراض الدوريّ الشامل وتستطيع الإدلاء ببيانات في الدورات العادية لمجلس حقوق الإنسان عندما يجري النظر في نتائج استعراضات الدول التي أصدرتها مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

ويعمل الاستعراض الدوري الشامل على تقييم مدى احترام الدول لالتزاماتها إزاء حقوق الإنسان المنصوص عليها في: "ميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وصكوك حقوق الإنسان التي تكون الدولة طرفاً فيها، ومعاهدات حقوق الإنسان التي صدقت الدولة المعنية عليها، والتعهدات والالتزامات الطوعية التي قدمتها الدولة من سياسات أو برامج وطنية بشأن حقوق الإنسان تم تنفيذها"، والقانون الإنساني الدولي القابل للتطبيق.

الأردن قرارات حكومية لتنظيم العمالة السورية

أكد أمين عام وزارة العمل الأردنية، حمادة أبو نجمة، أن أكثر من 100 ألف سوري عامل في أسواق المملكة، وأغلبهم مخالف لقانون العمل. موضحاً «أن الحاصلين على تصريح عمل أو أذونات لا يتجاوزون 5 آلاف عامل»، داعياً من يرغب من السوريين في العمل في الأسواق الأردنية أن يسارع في بدء إجراءات التصريح».

ووفقاً لدراسة أجرتها وزارة العمل الأردنية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، فإن عدد القادرين على العمل أو فوق السنّ القانوني يبلغ 200 ألف شخص من مجموع اللاجئين السوريين في المملكة.

بدورها الحكومة الأردنية أطلقت مؤخراً قراراً يقضي بترحيل أي عامل سوري لا يحمل تصريح عمل إلى مخيمات اللجوء في المملكة، بغية تنظيم سوق العمل، وتخفيف البطالة بين الأردنيين التي تشهد ارتفاعاً.

أبو نجمه شدّد على أن بعض المهن محصورة على الأردنيين، وعددها 19 مهنة كالهندسة والطب، ولا يجوز تشغيل العمالة الوافدة فيها حرصاً على حصة الأردنيين، فيما أكد أن الأمر متاح أمام كافة العمالة السورية الراغبين بالعمل ضمن الحصص المتاحة للعمالة الوافدة.

وفيما يتعلق بأرباب العمل، فقد أكد أبو نجمة أن هناك إجراءات قانونية بحق المؤسسات والمحال التي تقوم بتشغيل السوريين غير الحاصلين على تصاريح، مشيراً إلى أن الوزارة أغلقت العام الماضي أكثر من 3500 مؤسسة، و1000 مؤسسة هذا العام خالفت شروط استخدام العمالة الوافدة.

فريق شباب الإحسان التطوعي: صناعة الأمل لأطفال عرسال

تحتضن بلدة عرسال ومحيطها في الشمال اللبناني أكثر من 120 ألف لاجئ سوري، معظمهم من حمص وريفها وبلدات القلمون وقراها، يعيشون ظروفاً هي الأسوأ بين عموم اللاجئين، نظراً لحصار الجيش اللبناني للمنطقة بكاملها منذ آب 2014، وامتناع المنظمات الدولية عن تقديم الخدمات والإغاثة بحجة انعدام الأمن فيها.

رداً على واقع الحصار نشأت في عرسال مبادرات مدنية يتولى النازحون أنفسهم زمام المبادرة العمل فيها وتقديم المساعدة لذويهم في المخيمات، إحدى هذه المبادرات كانت من قبل فريق "شباب الإحسان" التطوعي الذي بدأ نشاطه نهاية عام 2014 بتقديم الأنشطة الترفيهية والدعم النفسي للأطفال بشكل دوري حتى وصل عدد الأطفال المستفيدين إلى أكثر من ثلاثة آلاف، ويعتمد الفريق في طريقة عمله على رصد احتياجات المخيمات عبر أعضاء الفريق الذين يقطن معظمهم في المخيمات بين النازحين، ويركز على الدعم النفسي والانشطة الترفيهية.

تصاعد الأزمة الإنسانية في عرسال دعا الفريق إلى توسيع جهوده ونشاطاته لتتخطى الأطفال ومجال الدعم النفسي حيث قام بتنفيذ مشاريع لتحسين حال النازحين مثل مشروع إنارة "مخيم الشهداء" في منطقة البابين، وإنارة مخيم الجفر، وتوزيع الغاز على العوائل النازحة، إضافة إلى مشاريع إغاثية كتوزيع السلل الغذائية، ومواد التدفئة للعوائل المحرومة من إعانة الأمم المتحدة.

يعتمد الفريق على مغتربي الخارج كمصدر للتمويل، وتغطية نفقات المشاريع حيثُ يقوم بطرح مشاريعه على النشطاء السوريين والمغتربين في الخارج، وعلى أساس ذلك يتم إطلاق الحملات، وجمع التبرعات وتنظيم العمل عبر مراحل محددة، وتكون غالب نشاطات الفريق موجهة للأطفال في مخيمات عرسال.

يرصد الفريق أيضاً الحالات الفردية العاجلة كالمرضى الذين يحتاجون إلى إجراء الفحوصات الطبية والعمليات الجراحية، كما يقوم بمتابعة ذوي الإعاقة ممن هم بحاجة إلى عناية مستمرة، وتقديم الحفاضات والحليب لهم، ومحاولة اطلاع الجهات الإنسانية على وضعهم، كما قام الفريق بتقديم حوالي خمسين نظارة طبية للعديد من الأشخاص، إضافة إلى سماعات الأذن للصم، ونفذ 3 حملات تحت اسم "كسوة الشتاء"، استفاد منها حوالي ثلاثة آلاف طفل.

الدفاع المدني في إدلب، يجري حملات توعية لتجنب خطر القصف ومخلفاته

سوريتنا برس

أطلق فريق الأمن والسلامة في الدفاع المدني السوري حملته التوعوية في الشمالي السوري، بدءاً بمحافظتي حماه وإدلب، وتهدف هذه الحملات إلى نشر الوعي بين كل أطياف المجتمع حول طريقة التعامل مع مخلفات الحرب، وإرشادهم إلى طرق الأمن والسلامة الواجب اتباعها في حالات القصف والحرائق.

من زيارة عناصر الدفاع المدني لمدارس إدلب | سوريتنا

أحمد الشيخو، مشرف الحملة في إدلب، ومدير المكتب الإعلامي للدفاع المدني فرع إدلب، قال لـ سوريتنا: «الهدف الأساسي هو توعية المدنيين وتعريفهم بسبل الوقاية وإجراءات السلامة، وقد استهدفنا في حملتنا معظم شرائح المجتمع، من أطفال وشبان ونساء وشيوخ، وأقمنا في إدلب عدّة ندوات»، وأضاف «حاولنا إيصال المعرفة لفئات مختلفة، ليقوم كل فرد بدوره في نشر الوعي، فالتقينا مدرسين وأطباء واجتمعنا بالمعنّيين في عدة مجالس محلية، وبالمشرفين على المراكز الطبية».

زار فريق من الدفاع المدني عدداً من المدارس في محافظة إدلب، وركز الفريق على توعية الأطفال من خطورة اللعب بالمخلفات الحربية، وحذروهم من الاقتراب منها، وأرشدوهم إلى طريقة التعامل المثلى معها، كما عرفوهم على آلية التعرّف إليها، وقدم الفريق بعضاً من الهدايا التحفيزية للطلاب في نهاية زيارتهم.

و تم التركيز على موضوع القصف المزدوج، الذي تتعرض له المنطقة بشكل مستمر، والذي تسبب بخسارة أرواح الكثير من المدنيين، فنوّهوا إلى خطورة تجمع الناس في الأماكن التي تقصف، إذ من الممكن أن يتم قصف هذه الإحداثية مرة أخرى خلال وقت قصير، وقد تكرّرت هذه الحادثة عدة مرات في محافظة إدلب تحديداً، كما تم توجيه التعليمات اللازم اتباعها في هذه الحالة والإجراءات التي يجب القيام بها.

وستستمر حملات التوعية التي يقوم بها الدفاع المدني في إدلب لتغطي كامل مناطق المحافظة، ويقول الشيخو مشرف الحملة: «في جميع الحملات التوعوية التي قمنا بها لاقينا ترحيباً كبيراً من قبل الأهالي، ومن قبل طلاب المدارس».

ويقول عيسى المحمد مدرس في إدلب: «نحن اليوم بحاجة ماسة إلى مثل هذه الدورات، فالكثير من المدنيين يفقدون حياتهم جراء قلة الوعي، وعدم معرفتهم طرق تجنب مخاطر القصف والحرائق، وأتمنى أن تنتشر هذه الحملة على أوسع نطاق».

الإنعاش المبكر: خطوات نحو التنمية المستدامة

نعيم اليماني

على مدار السنوات العشر الماضية، تم إنفاق 3,2 مليار دولار في أفغانستان على البرامج المحددة في النداءات السنوية التي يطلقها المجتمع الدولي لجمع التمويل الإنساني، أو ما يطلق عليه عملية "النداء الموحد"، ويقدّر تمويل عملية النداء الموحد بنصف مجموع التمويل الإنساني فقط، وبحسب لوران سايارد، رئيس فرع المساعدات الإنسانية التابع للمفوضية الأوربية في أفغانستان، فإن «السكان الذين يتلقون المساعدة يشعرون بإحباط، فهي ليست ما يحتاجونه بالضبط، كما تشعر الوكالات المنفذة بإحباط لأنها تدرك أنها موجودة منذ عشرة أعوام وتكرر جميع أنواع التدخلات، ومع ذلك لم تتمكن من معالجة المشكلة بعد، كما تشعر الجهات المانحة بدورها بإحباطٍ بسبب هدر الأموال نوعاً ما».

جني محصول البطاطا في الغوطة الشرقية ضمن مشروع مؤسسة «غراس النهضة»

وبحسب الناشطين الأفغان فإن جزءاً كبيراً من المشكلة يكمن في حقيقة أن مليارات الدولارات من المساعدات التنموية التي تمّ استثمارها في البلاد خلال العقد الماضي لم يتم إنفاقها بصورة مترابطة أو على أساس الاحتياجات، ولكن تم إنفاقها بناءً على الأهداف السياسية والعسكرية قصيرة الأمد.

ما يحدث في أفغانستان شديد الارتباط بالحالة التنموية السورية والتي تم التعامل معها، على مدار السنوات الماضية، تحت مصطلح تتبناه الأمم المتحدة "القدرة على الصمود أو المجابهة"، ويعني «قدرة نظام ما أو مجتمع محلي أو مجتمع معرّض للأخطار على مقاومة آثار المخاطر واستيعابها واحتوائها والتعافي منها في الوقت المناسب وبطريقة فعالة».

لكن تركز هذه التعريفات وغيرها - بشكل ضيق للغاية ووفقاً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي- على الاستجابة للصدمات بدلاً من منعها أو التأهب لها، وهدفها المعلن هو عودة المجتمعات المحاصرة إلى حالتها الأصلية فقط. لذا يقترح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تعريفاً آخر للقدرة على الصمود وهو «عملية التحول من تعزيز قدرة الناس والمجتمعات والبلدان على توقع الصدمات وإدارتها والتعافي منها والتحوّل منها»، وهي الطريقة المعروفة باسم "إعادة البناء على نحو أفضل".

وترتبط إعادة البناء على نحو أفضل بآلية الإنعاش المبكر، والتي تتضمن الانتقال في المناطق الهادئة نسبياً من حالة الإغاثة والمساعدات الإنسانية المكرّسة لحالة الاتكالية والمهدّدة بالتوقف في حال تمّ اقتطاع أو خفض التمويل من قبل الجهات المانحة، إلى خطوات تحضيرية فعلية لعملية التنمية المستدامة التي سيتمّ تطبيقها فور وقف الأعمال العسكرية، وفي هذه المرحلة المواطنون المقيمون والنازحون السوريون بحاجة لتعزيز استقلاليتهم ومساندتهم في إعادة ترتيب حياتهم ضمن الظروف الراهنة وإعادة بث الأمل في نفوسهم وتحضيرهم لمرحلة العدالة الانتقالية المقبلين عليها.

وتسترشد هذه المرحلة التحضيرية بمبادئ التنمية التي تبدأ في الوضع الإنساني وسبل العيش والمأوى الانتقالي، والحكم الآمن وسيادة القانون والبيئة والأبعاد الاجتماعية والاقتصادية الأخرى، بما في ذلك إعادة إدماج السكان النازحين، والسعي إلى البناء على البرامج الإنسانية، وتحفيز فرص التنمية المستدامة، وهو يشمل استعادة الخدمات الأساسية وتقوية الأمن البشري، إضافة إلى معالجة تداعيات الحرب على كل الصعد.

وتعتبر التنمية المبكرة أداةً فاعلة في تحويل الصراع والتأسيس لمرحلة العدالة الانتقالية، وتتوجه بالأساس للمكونات المجتمعية بجميع أطيافها وتسعى إلى المحافظة على أرضية اجتماعية جاهزة للمشاركة في عملية إعادة التأهيل الشامل، كما تسعى إلى بناء الشركات اللازمة بين مكوّنات المجتمع المدني المحليّ، ومكونات المجتمع المدني الدولي لتحقيق أهدافها.

كما تعتمد هذه المرحلة على ثلاثة معايير أساسية وهي: الحماية، المساواة والعدالة، الحماية من أية ظروف تهدّد الحياة أو تسبب أيّ شكل من أشكال التمييز، أما المساواة فتعني توزيع الخدمات بمساواة وعدالة مع مراعاة التنوعات المناطقية، الثقافية والسياسية والتوزيعات السكانية، إضافة للعمل مع الناس الأكثر حاجة واعتماد المقاربة الديمقراطية التشاركية المبنية على أساس حقوق الانسان.

ولابد لإنجاح عملية الإنعاش المبكر من أن يضطلع المجتمع المدني مجتمعاً للتدخل وفقاً لما يلي:

- إجراء دراسات ميدانية وتجميع معطيات أولية عن أوضاع المواطنين الصحية التربوية، الاجتماعية والاقتصادية من خلال استخدام أدوات بحث علمية، إضافة إلى تجميع معطيات ثانوية من دراسات تجريها الأمم المتحدة والمنظمات الدولية العاملة في مجالي الإغاثة والتنمية.
- التشبيك بين الجهات العاملة من مجموعات مدنية ومحلية، إضافة إلى ناشطين في مجال حقوق الانسان والتنمية وصناع القرار والمجتمع المدني الدولي، وذلك لضمان فاعلية التدخل والتنسيق المثمر بين مختلف القطاعات.
- العمل على مفاهيم "حقوق الإنسان، المصالحة، العدالة الانتقالية، تعزيز العمل المجتمعي، وإعادة تأهيل النسيج الاجتماعي وتعزيز السلم الأهلي.
- التركيز على المشاريع المنتجة والمستقرّة على المدى الطويل.
- الاستثمار في التأهيل والتدريب والتعليم للعنصر البشري.

حبيب باشا السكاكيني
باسمه أبرز معالم مدينة القاهرة

سوريتنا - ياسر مرزوق

«إرث عبد القادر الجزائري السياسي ليس لأحفاده من عائلة الحسني الجزائري، بل هو ملك للشعب الجزائري، وحماية هذا الإرث ليست مسألة عائلية من شأن أحفاده فقط، بل على الجزائريين حكومة وشعبا أن يحموا هذا الارث بأنفسهم».

قصر السكاكيني في القاهرة

ولد حبيب السكاكيني "حبيب جبرائيل أنطون" في دمشق عام 1843 بينما تشير بعض المراجع إلى أن ولادته كانت عام 1841 لأسرة مسيحية دمشقية، زمن الإصلاحات أو التنظيمات العثمانية التي قام بها السلطان العثماني عام 1839، وكان لها الأثر الأكبر على المجتمع المسيحي في سوريا، إذ ساوى القانون بين المواطنين ومكّن الأقليات من الثراء من خلال الأعمال التجارية بينما حظي بعضهم الآخر بالجاه، والسلطة بسبب تمثيلهم المتزايد في الإدارة المحلية وحصولهم على مقاعد في مجلس اللواء والمجلس البلدي، إضافة إلى تعيين آخرين قضاة في المحكمة التجارية، ومحكمة الاستئناف، ومحكمة الأمور المستعجلة وتمثيلهم في مجالس التعليم وضرائب الممتلكات وفي غرفتي التجارة والزراعة.

لم يعرف عن طفولة أنطون الكثير فالتأريخ لحياته ابتدأ مع هجرة الأسرة إلى مصر، مع موجة الهجرة التي أتت عقب فتنة عام 1860 في دمشق والتي كانت سبباً لنزوح رؤوس الأموال واليد العاملة الثمينة إلى بيروت، والإسكندرية، والقاهرة حيث توجد أقليات مسيحية يغلب عليها المعتقد القبطي في مصر، والأرثوذكسي في بيروت.

حتى إن التعداد السكاني لمسيحيِّي دمشق هبط بشكل ملحوظ نتيجة أحداث عام 1860 والهجرة التي تلتها إلى مصر ولبنان، ولم يقارب من جديد أو يتجاوز التعداد السكاني لعام 1842 إلا بعد مضي نصف قرن تقريباً.

مع استقرار العائلة في مصر حازت على لقب السكاكيني لاشتغال والده بصناعة السكاكين، ولدى وصوله مصر حاز السكاكيني على وظيفة في شركة قناة السويس بمبلغ زهيد من 3 - 4 فرنكات فرنسي في الشهر، وماهي إلا أشهر حتى لمع اسمه وترقى في الوظيفة فأثناء حفر القناة انتشرت الفئران بشكل وبائيٍّ أثر على مُعِدّات الحفر الخشبية وفشلت معه مجهودات الشركة في القضاء عليها، ما هدَّد بتوقف العمل فما كان من الموظف حبيب السكاكيني إلا أن اقترح على دليسيبس أن يأتي بالقطط، ويتم تجويعها، ثم تطلق لتقضي على الفئران، وقد كان ما اقترح، ونجحت الخطة، مما منحه حظوة لدى دليسيبس، فقربه إليه، ثم استوظفه رئيساً لورشات تجفيف المستنقعات والبرك في القاهرة.

بحكم منصبه الجديد وسع السكاكيني أعماله وثروته حتى بات من أثرى أثرياء مصر مستفيداً من قانونٍ أصدره محمد علي باشا، وبقي ساريا زمن الخديوي إسماعيل يقضي بإعطاء ملكية البرك والمستنقعات المضرَّة بالصحة العمومية بصفة ملكية شخصية إلي من يتعهد بردمها، وعليه قام حبيب بردم بركة الشيخ قمر، أو بركة قراجا نسبة إلي الأمير قراجا التركماني أحد أمراء مصر زمن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، وبالفعل امتلك السكاكيني المنطقة العقارية كاملة بقرار من محكمة مصر المختلطة عام 1880.

بلغت نجاحات حبيب سكاكيني المطَّردة في ردم البرك وإقامة البساتين وأعمال المقاولات أسماع الخديوي إسماعيل فقام بتكليفه بالمشاركة كمقاول في إنشاء دار الأوبرا المصرية بالقربَ من حديقة الأزبكية، حيث شارك حبيب في إنجاز المشروع الثقافي الكبير الأول من نوعه في الشرق مستعيناً بجذوع النخيل في فترة فائقة الإعجاز، وقد اقترح السكاكيني العمل بنظام الفترات كل فترة 8 ساعات ليتواصل العمل على مدار اليوم، وذلك ساعد في افتتاح الأوبرا في موعدها المحدد في الـ 19 تشرين الثاني 1869.

ذاع صيت السكاكيني وقام بنسج علاقات متينة مع الأسرة الحاكمة في مصر وفي الباب العالي، ومُنحَ لقب بيك العثماني من السلطان العثمانيَ عبد الحميد ثم لقب باشا من الخديوي إسماعيل، كما كان مقرباً من خليفته الخديوي عباس حلمي، وبعد عقدين من الزمن منح من بابا روما اللقب الباباوي "كونت" تقديراً لمجهوداته في خدمة طائفة الروم كاثوليك وبنائه داراً للأيتام، وشراء قصر دي بيفور في حي الفجالة، وإهدائه للطائفة كما بنى مقابر للطائفة في حي مصر القديمة يتصدَّرها تمثال نصفي له صنع في فرنسا.

عام 1897 شرع ببناء قصر السكاكيني والذي منح اسمه لمنطقة عقارية كاملة في وسط القاهرة، أشرف على تشييده المكتب الاستشاري العالمي في إيطاليا، ويقع على مساحة 2698 متراً بالميدان الذي يحمل اسمه ويتكوَّن من 5 طوابق: "الطابق السفلي فيه 4 غرف، والطابق الثاني مكوَّن من 3 قاعات مزخرفة، فيما توجد أربع صالات وغرفتان خاليتان من الزخارف، وتبلغ مساحة الصالة الرئيسة 600 متر، وتحتوي على ستة أبواب تؤدِّي إلى قاعات القصر.

وكما لم ينجب جبرائيل الأب سوى ابنه الوحيد حبيب من زوجته نزهة البيطار "دمشقية"، كذلك لم يكن هناك لحبيب من زوجته هنريت التي توفيت عام1902 سوى ابنه الوحيد هنري المولود في القاهرة عام1890، والذي أجاد التركية والفرنسية بطلاقة إلى جانب العربية بخلاف والده الذي لم يلتحق بالمدرسة، وحصل على الجنسية الفرنسية مع حبيب باشا لطف الله للاستفادة من الامتيازات التي كان يتمتع بها الأجانب، والابن هنري كما جاء في سجلات دراسة "هجرة الشوام إلى مصر" لمسعود ضاهر، قد حصل على درجة الدكتوراه في الحقوق من جامعة باريس عام1915 بعد أن نال الماجستير في تاريخ مصر القديمة عام1911 وهو لم يزل في الحادية والعشرين من عمره.

عاش الباشا في القصر حتى وفاته عام 1923، وأيضاً ورثته حتى انقلاب عام 1952 فوهب أحد الورثة حصته إلى وزارة الصحة، وأما باقي الأسرة فتنازلت قسراً عن القصر للحكومة، وفي عام 1961 تحوَّل القصر إلى أحد مقرَّات الاتحاد الاشتراكي ثم إلى متحف التثقيف الصحي وسط حالة من الإهمال الشديد أثرت على المعلم التاريخي البارز في القاهرة.

وفي عام 1986 تمَّ تصنيف القصر كأثر مسجل تابع للمجلس الأعلى للآثار، إلا أن ذلك لم يمنع الإهمال والتعديات المستمرة حتى عام 2003 وبمبادرة من الدكتور زاهي حواس تم بموجبها استصدار قرار بترميم القصر وتحويله إلى متحف لعلوم الطب عبر العصور إلا أنه لم يباشر بأعمال الترميم حتى الآن.

20 شاعراً وشاعرة في مهرجان الشعر السوري الأول في ألمانيا

مع بلوغ عدد اللاجئين في ألمانيا أكثر من مليون لاجئ، اشتدَّ الجدل حول ضرورة الاندماج وسبل تحقيقهٍ في أسرع وقت، بيد أن الاندماج كمفهوم يظل صعب المنال أحياناً في ظل الظروف التي يعشيها اللاجئون في ألمانيا، ويبدو الحراك الثقافي هنا جوهرياً لتدعيم وضع اللاجئين وتوضيح صورتهم في المجتمع المضيف بعيداً عن الصور النمطية التي يتداولها الإعلام الغربي.

في هذا السياق شهدت مدينة كولونيا الألمانية في الـ 19 و20 من الشهر الجاري فعاليات "مهرجان القصيدة السورية" بمشاركة عشرين شاعراً سوريا من مختلف المدن الألمانية، بالقرب من مركز مدينة كولن التي شهدت أحداث تحرش جنسي ليلة رأس السنة، وجلبت الوبال على اللاجئين من حيث تشديد الإجراءات وإصدار قرارات وقوانين جديدة ضيَّقت عليهم.

المهرجان رفع شعار "لأن القصيدة ممكنة فالحياة ممكنة"، وبحسب الكاتب والشاعر السوري رائد الوحش: «فإن المهرجان يعتبر أفضل ردٍّ على حملات التشويه الإعلامية التي لا تزال تصبُّ على اللاجئين صفات الهمجية والتحرُّش، إضافة إلى أنه صلة وصل بين السوريين الذين لا يجدون ما يلمُّ شتاتهم، فإقامة مهرجان شعري أو سينمائي مناسبة جاء لنعبِّر عن أنفسنا بصفائها وعفويتها، بعيداً عن قواميس السياسة التي تظهرنا شعوباً وطوائف تحيا ما قبل التاريخ».

قال الشاعر "محمد المطرود" مدير المهرجان عن الشعراء المشاركين: «إنهم شعراء مهمُّون، بعضهم صاحب مشروع شعريٍّ، وبعضهم لم يكنِ معروفاً بهذا الشكل الكبير، وليس حاضراً على الصعيد الإعلامي. لكن سبب عدم دعوة أسماء شعرية مشهورة للمهرجان يأتي محاولة لتسليط الضوء على شعراء جدد ليقدِّموا ما لديهم من نصوص، ويبقى الجمهور هو الحكمَ على ما سيقدِّمونه من نتاجهم الشعري».

يذكر أن الشعراء المشاركين هم: «مها بكر، لينة عطفة، فدوى كيلاني، رشا حبال، يونس الحكيم، رائد الوحش، خضر الآغا، مروان علي، عساف العساف، سرى علوش، وداد نبي، ريبر يوسف، عمار الجمعة، حسن شاحوت، حسن إبراهيم الحسن، إبراهيم الحسو، أحمد الشمام، عارف حمزة، فايز العباس، ومحمد المطرود».

توبي شيللي: النفط: السياسة، والفقر، والكوكب

تعد الطاقة المادة المشكلة للاقتصاديات، وسياسات الدول في العالم، ذلك أن توريدها واستخدامها يحدّدان أساليب الإنتاج والتنظيم الاجتماعي، كما تحدّد مصادرُ الطاقة ومدى توفرها التطوُّرَ الصناعي ووسائل النقل وموارد الرزق، وقد أحدث الانتقالُ من الأشكال غير التجارية للطاقة -مثل الحطب والكتل الحيوية التي مايزال ملايينٍ من البشر التي تعتمد عليها- إلى الفحم ثم النفط والغاز الطبيعي تغييراً جذرياً للعلاقات الاجتماعية ضمن أقاليم العالم، وما بين بعضها البعض، فمنطقتا الشرق الأوسط وآسيا الوسطى ما كانتا لتقعا في عين العاصفة السياسية العسكرية الدولية، لولا امتلاكها احتياطياتٍ هائلةً من النفط والغاز الطبيعي، وما كانت القوى اليمينية الضاغطة لتناصر أحقية أمريكا بالسيطرة على إفريقيا الغربية لولا اكتشاف النفط والغاز الطبيعي في المياه العميقة لتلك المنطقة في التسعينات من القرن الماضي، وإذا ما حصل انتقالٌ كمّيٌ من الاعتماد على الهيدروكربون إلى أشكال أخرى من موارد الطاقة، فلا ريب أن المضامين الاقتصاديةَ والاستراتيجية سوف تكون عميقة، شأنُها في ذلك شأنُ تلك التي رافقت انتقالَ الدول الصناعية من الفحم إلى النفط في أوائل القرن الماضي.

يسعى شيللي في كتابه هذا إلى تحقيق هدفين، أولهما تزويد القارئ بملخص للمعلومات اللازمة لفهم البنية العالمية لاقتصاد النفط والغاز الطبيعي، فهناك بيانات توضح أماكن وجود هذه الاحتياطيات، ومن ينتج «ماذا»؟، والأنماط التجارية، والاستهلاك، والأسعار، ويبين الكتاب -بالاعتماد على دراسات قامت بها هيئات دولية- الاتجاهاتِ والتوقعات لعقدين أو ثلاثة عقود قادمة، بما في ذلك الأهمية المتنامية للصين.

والهدف الثاني ضمن مجموعة من القضايا العالمية، إلقاء الضوء على القضايا السياسية والاجتماعية الملازمة لقطاع الطاقة العالمية الذي تبقى فيه القوى الغنية في الفترة ما بعد الكولونيالية «الاستعمار التقليدي» مسيطرة على الاستهلاك، فيما تسيطر البلدان النامية على عملية التصدير فقط.

كذلك يتقصى الكتاب أثر الاعتماد على تصدير الهيدروكربونات على الدول المنتجة لها، لا ليجد مشيخات فائقة الثراء كتلك التي تتحدّث عنها المجلات الصفراء بكثير من الوهم والخيال، وإنما اقتصاديات مشوّهة أصبحت عرضة للنزاعات المدنية بسبب اعتمادها على السلعة الأكثر تقلباً في الأسعار، وحيث يعمل توزيعُ الإيرادات على إثراء الطبقات أو الزمر أو العائلات التي تسيطر عليها، فيما يفقر البقية، وقد ثبت أن الاندفاع للسيطرة على الثروة النفطية يعدُّ الحافز الأساسي للصراع داخل البلدان ومصدر التوتر بين الدول.

كما يفتح الكتاب باب النقاش عن العلاقة الحتمية التي لا يمكن فصلها ما بين أمن وارادت النفط والغاز الطبيعي وجيواستراتيجية الدول المستهلكة القوية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وعلى الأخص الولايات المتحدة الأمريكية، إذ لا نسمع في هذه الدول إلا القليل عن تكلفة الاعتماد على النفط بالنسبة للدول المنتجة، لكن ما إن ترتفع الأسعار حتى يبدأ الترويج لمقولة الأجانب «الجشعين» الذين لا يستحقون الثقة أو حماية أمريكا لأنظمتهم.

رحيل الشاعر اللبناني محمد العبد الله

الأربعاء الماضي وعن عمر ناهز السبعين عاماً رحل عن عالمنا الشاعر اللبناني محمد العبد الله، والذي -وإن لم يحظ بالشهرة المستحقة في عالمنا العربي- يشكل بصمة ومدرسةً خاصة في الشعر اللبناني والعربي الحديث.

محمد العبد الله المولود عام 1946 في بلدة الخيام الجنوبية حاصلٌ على إجازة في الفلسفة من الجامعة العربية ببيروت 1973، وعلى شهادة الكفاءة في الأدب العربي من كلية التربية – الجامعة اللبنانية، وعلى دبلوم الدراسات المعمّقة في الأدب العربي 1975، وعلى شهادة السوربون الثالثة 1977، اشتغل بالصحافة في الصحف والمجلات الآتية: "السفير، النهار العربي والدولي، الموقف العربي، المستقبل"، كما قدّم بعض الأعمال الإذاعية، وأصدر مجلة "اليوم السابع" الثقافية التي توقفت.

أصدر العبد الله مجموعته الشعرية الأولى "رسائل الوحشة" في نهاية سبعينات القرن الماضي ليقدم صوتاً مختلفاً في المشهد الشعري اللبناني والعربي، وهو -لا شكّ- صوتٌ مميّز، سرعان ما تأكد بعد سنوات قليلة، عبر مجموعة ثانية عام 1981 بعنوان "بعد ظهر نبيذ أحمر.. بعد ظهر خطأ كبير"، التي أفردت لصاحبها مكانة بارزة على الساحة اللبنانية الجديدة.

محمد العبدالله الذي كتب في العام 1984 خلال الحرب الأهلية كتاب "حبيبتي الدولة" استهزاءً بفكرة السلطة، انتقمت منه كل السلطات، وفي مقدّمتها سلطة الإعلام والثقافة، وهو الذي آثر التواري وراء نصوصه، والنأي بنفسه عن لعبة التسويق الإعلامي الرائجة في هذا الزمن.

الأجندة الثقافية

«نوستالجيا» فيلم أنميشن سوري

فاز فيلم «نوستالجيا» للفنانة السورية صوفيا الداوودي بجائزة أفضل فيلم «أنميشن» في مهرجان لندن الشهري للأفلام الذي ترعاه منصة مودكون للأفلام «The Mod Con».

مدة الفيلم أقل من 6 دقائق، ويروي فيها قصة طفلين سوريين قضيا على يد قوّات الأسد، لتعود روحهما إلى سوريا ويشاهدا واقع موت السوريين نتيجة قصف نظام الأسد لمدن وبلدات سوريا، وعذابات المعتقلين في سجون النظام.

وعن الفيلم قالت الفنانة صوفيا الداوودي: «إنها أنتجت الفيلم وحدها في شهر أيلول/ سيبتمبر الماضي، وعرضته على الإنترنت في الـ 29 من الشهر ذاته، مشيرة إلى أن الهدف هو تسليط الضوء على معاناة السوريين من خلال فيلم قصير باللغة الإنكليزية.

ولفتت الداوودي إلى أن الفيلم هو جزء من مشروع «قابل السوريين» «MEET THE SYRIANS» وهو معرضٌ يجمع الفنانين السوريين في داخل سوريا وخارجها من مصممين، ورسامي كاريكاتير، وفنانين تشكيليين، وصناع أفلام، وموسيقيين، ومصوِّرين فوتوغرافيين، تحت راية الحرية والفن ضدَّ الظلم والطغيان.

معرض في غيابه.. للخطاط السوري منير الشعراني في إستراليا

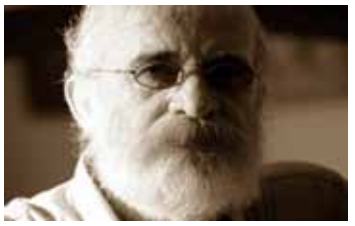

افتتح الخطاط السوري منير الشعراني معرضاً له في مدينة سيدني الأسترالية، تحت عنوان «تشكيلات بالخط العربي»، ويستمر حتى 8 نيسان/إبريل، إلا أن الفنان لم يتمكن من الحضور لمعرضه، لأن وزارة الهجرة الأسترالية رفضت منحه تأشيرة عمل مؤقتة، رغم أن الدعوة وجهت إليه من «غاليري ميلز» في سيدني حيث يقام المعرض.

وقال الشعراني عن عدم حضوره: «أبت السفارة الأسترالية واستكبرت عن منحي تأشيرة فيزا لحضور معرضي الذي سيقام في سيدني، خوفاً من تشبثي بالبقاء هناك، كما فعل المستوطنون الذين أصبحوا الأسياد والحكام هناك، بعد أن قضوا قضاءً مبرماً على السكان الأصليين وحوّلوهم إلى جزء من الفولكلور، لكني تمكنت بالتعاون مع «طابوري الخامس» وقوامه مدير "Mils gallery" والعاملون معه من إيصال أسطول لوحاتي ليتمّ لي فتح القارة عن بعد».

وقال الشعراني في لقاء له مع جريدة الوطن العمانية «أشرعة»: «بالنسبة إلي الخط العربي فنٌ متميز وخاص يميز حضارتنا، هو ذو خصوصية يعترف بها علماء الجمال في العالم، يعترفون بالخط العربي كفن تشكيلي؛ نظراً لكونه قابلاً للتشكيل فهو لا يشبه الخطوط اللاتينية أو السلافية التي أخذت منها اللغات الغربية خطوطها، وهي ليست أكثر من خطوط للكتابة الجميلة لكنها لا ترقى إلى مرتبة الفنون الجميلة».

وعن تجربته على صعيد الخط العربي قال الشعراني: «لقد بنيت تجربتي أو إسهامي على الأسس أو الجذور التي قام عليها الخط العربي واقتناعي به كفنٍ تشكيلي يلتقي مع الفنون الجميلة الأخرى في أسسه الجمالية العامة وينفرد بخصائص تميزه عنها».

السوري عبد دوماني يفوز بجائزة «إستانبول لأفضل صورة»

فاز المصور السوري عبد دوماني بجائزة «صورة العام»، في مسابقة جوائز «إستانبول لأفضل صورة» الدولية، عن صورته التي تحمل عنوان «صرخة استغاثة من أطفال سوريا».

والتقط دوماني الصورة لوكالة الصحافة الفرنسية، وهي لطفل سوري في حيٍّ دوما بالغوطة الشرقية، وجهه ملطخ بالدماء وتظهر عليه علامات الخوف.

وقال رئيس لجنة التحكيم، ليو هيونغ شينغ: «إن فوز صورة طفل سوري في المركز الأول، هي صرخة للعالم من طفل يسأل فيها لماذا وماذا يحدث؟»، متوقعاً أن تصبح الصور التي تحاكي الوضع السوري جزءاً من الذاكرة الجماعية العالمية في المستقبل.

وأعرب مدير وكالة «غيتي إيماجز» المشارك في لجنة التحكيم جورج ديكيرله، عن إعجابه بالصورة، لكونها حزينة ومعبرة، واستطاعت إيصال رسالة لكل العالم لما يحدث في سوريا، ولم يكن بمقدور أية صورة إيصال الرسالة الموجودة بالصورة، وبتلك البساطة.

أرشيف الناس

راهيم حساوي
صحفي سوري مقيم في تركيا

من القصص الطريفة التي حدثت مع بسام في سنة 2008 أنه سافر من سورية إلى اليونان بغرض العمل، وحين وصل اليونان قام أحد أصدقائه بإجراء إتصال له مع أهله في سورية عبر السكايب، ولم يكن والد بسام يعرف ما هو السكايب، ولم يكن مقتنعاً أن الذي يتحدث معه ويراه هو بسام، وكان والد بسام يطلب من بسام أن يذكر له حادثة شخصية تؤكد أنه بسام بشحمه ولحمه، وطلب منه أن يصف له بعض الحركات التي يقوم بها أمام الكاميرا لكي يتأكد من أن الصورة التي تصله حقيقية؛ فقد كان السكايب بالنسبة له معجزة حقيقية.

بعد مرور خمس سنوات على الثورة السورية أصبح السوريون منتشرين في أصقاع الأرض، وشكلت وسائل التواصل الاجتماعي رابطاً مهماً بين السوريين دون غيرهم، فمن النادر أنْ تجد سورياً يمرُّ عليه يوم دون أنْ يتصل عبر إحدى وسائل التواصل الاجتماعي من "واتس أب، وسكايب، وفايبر، وفيسبوك"، مع أهله وأصدقائه البعيدين، فعبد الكافي الذي ذهب إلى ألمانيا كلاجئ يتواصل مع زوجته وابنه الذي تركه وراءه في سورية، والذي لم يتجاوز الخمس سنوات عبر هذه الوسائل، ويتبادل معه القبلات والضحكات عبر المسافات التي فجّرت قلوب السوريين، وعلى صفحات "الفيسبوك" نشاهد صوراً لأطفال تائهين في مصر، أو تركيا أو لبنان، وغيرها من هذه البلدان، بينما خليل الذي يعيش في الريف الحلبي يعتمد على "الواتس أب" بصعوبة ليتواصل مع أخته التي حطت بها الرحال في مخيمات اللجوء التركية، وبعض اجتماعات السوريين الرسمية والودّية باتت تتم عبر السكايب الجماعي، وعبر الغرف الخاصة بهم لأجل تبادل المعلومات والمستجدّات والأخبار.

ولم يقتصر الأمر على هذا فحسب، فلقد قام الصحفي والإذاعي مهدي الناصر بإعداد وتقديم برنامج في إذاعة "روزنة" يجمع من خلاله بعض السوريين الذين شرّدتهم الظروف الناتجة عن الصراع بين إرادة الشعب ووحشية النظام، برنامج "مشتاق اسمع صوتك" من البرامج الهادفة والمفيدة، ويسلط الضوء على المخطوفين والضائعين والمعتقلين.

لا يمكن أنْ نتصوّر حياة الناس السوريين في هذه الظروف دون هذه الوسائل التي شكلت ركناً هاماً في يومياتهم وتفاصيلهم، وبين الحين والآخر يتم كسر المسافات القاسية من خلال صورة لوجبة عشاء أو سيلفي أو تسجيل مقطع صوتي بين هؤلاء الناس، ولاسيما تلك الفئة البسيطة التي لا تملك حسابات عبر "الفيسبوك"، ومن زاوية أقرب للمجاز يجتمع البعض في نهايات الإسبوع في سهرة جماعية عبر "السكايب" وكأنهم يجلسون معاً للتخلص من حالة الاغتراب والكآبة التي تعتري معظم السوريين حالمين بوطن يعيد لهم الروح التي تآكلت عبر سنوات الشتات واللجوء والترحال، وإسدال الستار على وسائل التواصل الاجتماعي، وظهور الحياة الاجتماعية بحيويتها وصورتها، كما ينبغي لها بعد كل هذا الكمّ الهائل من الكلمات والصور ومقاطع الصوت التي تبادلها السوريون فيما بينهم.

الصحفي البلوتوث

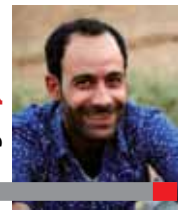

خوشمان قادو
صحفي سوري مقيم في القامشلي

إثر الحراك الشبابي في سوريا، وخروج العديد من النشطاء والأكاديميين والمختصين من سوريا إلى دول الجوار، تأسست العديد من المنظمات العاملة في مجالات شتّى، منها الإعلامية.

حاولت هذه المنظمات إعداد صحفيين وإعلاميين لا يملكون أية خبرة في هذه المجال، للقيام بتغطية الأخبار والأحداث في الداخل السوري، ونُظمت العديد من الورش التدريبية في دول الجوار ومنها تركيا، إذ تم استقدام صحفيين ومواطنين صحفيين لتدريبهم وتأهليهم للعمل الصحفي تماشياً مع متطلبات «الثورة».

العديد من الذين تلقّوا التدريبات وحصلوا على العديد من الأجهزة والمعدّات اللازمة في العمل الصحفيّ، لم يعودوا إلى مناطق وجودهم في الداخل السوري، والتي كانت سبباً لوجوده في تلك الورش، بل بقوا في دول الجوار ليحضروا كل الورش التي تقام وتحت اسم «صحفيين من الداخل السوري». وغدت هذه الظاهرة واضحة جداً في أوساط السوريين الذين فرُّوا إلى خارج سوريا، وبدؤوا بعملهم من مناطق سكناهم الجديدة، كما أن العقلية التي حكمت هذه الظاهرة هي عقلية تعتمد على المنفعة الشخصية في الدرجة الأولى.

لم تبقَ تلك الظاهرة في المستوى ذاك، بل تطوّر ليأخذ منحى آخر، وهو استغلال كل ما يحيط به، كونه سورياً وصحفياً، وهو الذي تعرّض للظلم والإرهاب على يد النظام السوري، ولهذه الأسباب العديد من الصحف والوسائل الإعلامية العربية والدولية فتحت أبوابها أمام هؤلاء الصحفيين والإعلاميين لينقلوا معاناة وألم شعبهم، إلّا أن الأمر لم يقتصر على نقل تلك الصورة، بل استغلّ الصحفيُّ الفرص الجديدة التي اكتسبها جراء ما لاقاه الشعب السوري وبدأ يسخّر تلك الفرص ليغذي نزواته وغرائزه وعقده، وتفرغ لممارسة مزاجيته دون أن يتبنى موقفاً صحفياً ومهنياً من قضايا بلده.

كيف لصحفي مقيم خارج سوريا أن يكتب مادة صحفية أو يعِدُّ تقريراً تلفزيونياً عن حدثٍ ما، وفي مدينة سورية ما؟ وكيف لذلك الصحفي أن يحصل على التصاريح واللقاءات وهو بعيد عن مكان الحدث بمئات أو آلاف الكيلومترات؟ ولكن ما هو أكثر غرابة من ذلك، كيف لوسيلة إعلامية أو قناة تلفزيونية أن تعتمد على صحفي في إعداد تقارير لها وهو خارج سوريا؟ قد يقول أحدهم أي شخص يستطيع التواصل مع من يريد عن طريق شبكة الإنترنت. نعم يستطيع ولكن ليس كصحفي، وليس في مناطق يكثر فيها الصحفيون، إذ يأتي كل ذلك ضمن سلسلة العلاقات الشخصية وإعطاء الفرصة لصحفي على حساب صحفي آخر، وبمعنى آخر ثمة العديد من الصحفيين العاملين في الداخل السوري وربما هم في مستوى أفضل من الذين يأخذون مكانهم في الخارج، إلّا أن الصحفي في الخارج يملك فرصة أكبر لبناء العلاقات والتواصل مع المؤسسات الإعلامية، كما أنه لا نستطيع أن ننكر أن ثمة ثقافة جديدة ظهرت خلال الخمس السنوات الماضية من عمر «الثورة السورية»، وهي التجارة في الصحافة والإعلام، إذ بدأ الصحفي في الخارج يعتمد على شبكة ممن دخلوا مجال الصحافة والإعلام فجأة، فكانوا مستعدين دائماً لتلبية طلبات أي صحفي «عريق»، حسب مفهوم «الثورة»، ولم يتوانَ الصحفي ذاك من استغلال رغبة الصحفيين الجدد في العمل الصحفي، وغدا العمل كله للصحفي الذي يبقى اسمه مكتوباً في أعلى المادة، ويذهب تعب من ساهم وساعده في إعداد مادته الصحفية سدى.

طبعاً النموذج مقتصر على فئة محددة دون غيرهم من الصحفيين والإعلاميين الذين ناضلوا وعملوا بكل ما يملكونه من طاقات وخبرة لرسم ملامح صحافية جديدة تكون لائقة بمن ضحوا بحياتهم في سبيل الوصول إلى أهداف «الثورة»، وثمة العديد من الصحفيين والإعلاميين تعرضوا للملاحقة والسجن والتعذيب، كما قُتل آخرون، لكن تبقى الفئة المتاجرة هي التي تسعى إلى اغتنام الفجوات التي حدثت في الصحافة والإعلام البديل لتشويه مسيرة شعب ناضل من أجل حقوقهم وكرامتهم.

الاحتفاظ بحق الردح

انسحاب

فادي جومر

نص مقتضب.. في وداع الطائرات، من شرفة شيوعية سابقة تطلُّ على بروليتاريا دمشق للشاعر الأدونيسي: عفيش أبو نزه.

في لحظة الرمق الأخير
والـ «بعبع» الملتحي يقترب مزمجراً من لحية الشاعر
تجمّع البلغم، واللعاب على الأوراق
وهوت القصيدة.. كدخان طائرة منسحبة..

***

لم ينسحبْ
فآخر القياصرة النحاسيّ النبرة
متجذّر في معركته
كصهيل الريح السيبيريّة
كراقصة على عمود
كمعطف أمين الشعبة
لم ينسحبْ
وإنما دخل في ملكوته النوراني
وسيقوم بعد ثلاث
فأجراس قلبه حنونة
لن تخذل كل هذا البيض الملوّن
الذي صبغه الشاعر في قلبه المليء بالحب والطائرات المقاتلة
منتظراً إطلالته الأخيرة.

***

في آخر القصائد عالية الكعب
المكتنزة الممشوقة
آخر القصائد الهاربة من زبون ثمل فقير
أبكي:
يا سيدي القيصر
مازال ثمة أطفال يتنفسون
مازال ثمّة مشفى وبضعة أطباء
مازال ثمّة أمّ يا سيدي
أتتركنا وهم أحياء؟
سماؤنا اعتادت على طائراتك
أرواحنا
أعادت اكتشاف تشايكوفسكي
في إيقاع قنابلك التي ترسم خط الحياة من المشيمة
وطائراتك التي تفوق البجع في بحيرته
بهاءً
ودفئاً
وانسيابية
في آخر القصائد:
أستعيد كلَّ حزني السرمدي على الفقراء
الذين تركتهم لفقرهم...
الذين كانوا بانتظار راحتهم
في طلعات طيرانك.

***

يا قيصري
يا هتاف الرفاق عند الفجر
يا هدير المناجل التاريخي المحمر
يا قيصري
أراقب انسحابك
كطفل يقطع حبل المشيمة بأسنانه
إذ ما عاد لي سوى حذاء الإمبراطورة الصغيرة
ذي الـ خمسة آلاف دولار
أحلم به
عساه يكون تابوتي الذي طالما أردته لإغفاءتي الأخيرة.

القوقعات!!

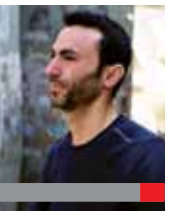

عقيل حسين
صحفي سوري مقيم في فرنسا

يحيلنا هذا العنوان أول ما يحيل، إلى الرواية الأشهر للكاتب السوري «مصطفى خليفة»، والتي تتحدّث عن تجربة الاعتقال الطويلة والمريرة التي قضاها الكاتب في سجن تدمر الشهير، حيث يروي خليفة تفاصيل مروّعة عن هذا المعتقل، ويصوّر المشاهد القاسية التي عايشها فيه، بحيث يقدّم للقارئ في النهاية واقع الحياة بين جدران السجن كما هي على حقيقتها، مجرد حياة داخل قوقعة وضع الديكتاتور الجميع فيها.
وإذا كان هؤلاء المعتقلون عاشوا تجربتهم أو قوقعتهم هذه مضطرين ومكرهين، فإن الكثير منا يختار بنفسه قوقعته ليعيش فيها، وتجده مسترسلاً في طريقة عيشه وتفكيره داخلها، حتى يتحول إلى عاشق لقوقعته التي خلقها لنفسه، وبات لا يرى العالم إلا من خلالها!.
جميع هذه القوقعات متوهّمة، لكن أصحابها يكرّسون كلّ جهودهم ومعظم وقتهم لإقناع الآخرين بوجودها وبأنها حقيقية، بل هم أنفسهم يقتنعون لاحقاً بأن قوقعتهم المتخيلة أو المصطنعة حقيقية، ثم ينطلقون من هذه القناعة لإنتاج آليات تفكير وبناء أوهام جديدة، غالباً ما تكون مكلفة لهم ولكامل محيطهم.

هؤلاء باختصار هم المصابون بعقدة حب الظهور، وهذه العقدة تدفع صاحبها إلى تحقيق ذاته وإرضاء غروره، ليس بجهده أو إمكاناته أو ما يقدمه أو ما يبذله، وإنما على حساب آلام الآخرين وتضحياتهم، بل إنه حتى لو قدّم أي جهد أو تضحية، فإنه لا يفعل ذلك من أجل هدف نبيل، بل لكي يحقق هدفه في الظهور والاستعراض.
أحدث دراسات علم النفس تقول: إن مجالات نشاط المصابين بهذه العقدة «عقدة حب الظهور» بدأت خلال السنوات الماضية تتجلى في مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة «فيس بوك، وتويتر، ويوتيوب».
لا أدري ما هي الأسس أو المحدّدات التي بنى المتخصصون نتائج دراستهم عليها، لكن بلا شك لدينا ألف سبب من واقعنا لكي نسلم بهذه النتائج، وفي مقدّمة ذلك ما نشاهده ونعيشه ونتلقاه يومياً منذ بداية الثورة عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، التي أصبحت ساحة استعراض واستثمار لكل من هبّ ودبّ في دماء السوريين والشعوب الثائرة الأخرى.
يعيش البعض في قوقعة الفيس بوك الذي تحوّل إلى كل شيء بالنسبة لهؤلاء، ففيه يعيشون، وعلى صفحاته يخوضون معارك التحرير، ويحققون الانتصارات، ويبزون الأعداء والخصوم، وفي حقول تعليقاته ينالون من مخالفيهم، وينصرون وينتصرون ويهاجمون ويدافعون، حتى ليخلد البعض منهم إلى النوم في آخر الليل، وهو ينفض عن كتفيه غبار التعب والإرهاق، ويمسح عن جبينه عرق الجهد، معجباً بنفسه أيما عجب، وقد صدق تماماً أن الدنيا هي الفيس بوك!!.
آخرون يحصرون المعركة وكل الوجود في موقع تويتر، الذي يكفي أن تتابع لأيام فقط خيوط حياتهم الافتراضية فيه، والأفكار العجائبية التي ينتجونها، والمعارك المذهلة التي يخوضونها، لتكتشف إلى أي حد هم منفصلون عن الواقع، وإلى أي مدى يعيشون التقوقع وضحالة الفكر وضيق الأفق.
المثير للدهشة أكثر من أبطال الفيس بوك وحكماء تويتر، هي الشخصيات العابرة للمواقع، الذين لا يكفي أصحابها بسبب إمكاناتهم الكبيرة وقدراتهم الخارقة ومهاراتهم الأسطورية التي يعتقدونها في أنفسهم مجرد وسائل التواصل الاجتماعي، فتراهم يتقافزون على شاشات الفضائيات، وينبعون من بين صفحات الجرائد والمجلات، ويتناقلون على أثير محطات الإذاعة طوال ساعات اليوم، ليأمروا وينهوا ويحللوا ويحرموا وينصحوا ويعلموا ويحكموا ويقرروا ما يجب وما لا يجب، وما الصحيح وما الخطأ، وويل ألف ويل لمن يخالفهم «!!!»، بل إن بعضهم بلغ به تضخم الذات حد توجيه الشعوب وتحديد مصيرها من قوقعته، حتى إن الكثير منهم لا يتوانى عن إطلاق أحكامه على هذه الشعوب عندما لا تستمع له وتتصرف حسب رغباته وتوجيهاته!.
المصيبة الأكبر لدى أصحاب هذه القوقعات، افتراضهم أن ذواتهم وأفكارهم وشخصياتهم، هي مركز العالم الذي يدور حوله كل شيء، وأنه بدونهم، لا يمكن أن يتحقق خير أو نجاح، وإذا ما حدث وتحقق ما لم يقرروه أو ما لا يريدونه، شيطنوه وهاجموه وسعوا إلى تدميره بكل ما يمكنهم «وماذا يمكنهم غير الكلام؟!!».
لكن أخطر هؤلاء وأكثرهم إثارة للضجر والقرف، من يعيش ضمن قوقعة النصر المحتوم الذي يجب أن يتحقق كما بناه هو وتصوره، فأصبح قوقعته الخاصة التي لا يمكنه مغادرتها، فتراه يمارس أوهام هذه القوقعة بلا أدنى اهتمام بدماء الآخرين وتضحياتهم، التي يجب أن تهون ولا تتوقف إلا عندما يقرر هو، وبما يحقق رغبته الجامحة في سبيل تحقيق نصره الذي يريد، وإلا فالويل كل الويل، حتى لمن يخوض المعركة الحقيقية على الأرض، إن هو رأى غير رأيه وتصرف بما لا يروق له!
أصحاب القوقعات هذه، لا يمكنهم أن يخرجوا من قوقعاتهم، وهم بالأصل لا يريدون أن يخرجوا، لأن هذه القوقعات أصبحت هي حيواتهم، واختصروا العالم كله في دائرتهم التي لم يعودوا يرون أبعد منها ولا يعترفون بما هو خارجها، وعليه، فإن أفضل ما يمكن القيام به تجاههم، هو تجاوزهم وتركهم يعيشون في عالمهم الخاص الذي توهموه ويريدون من الجميع أن يسقطوا فيه ليحكموهم داخله.

الإسعافات الأولية للصحة النفسية

هناك أنواع مختلفة من الأحداث الأليمة التي تقع في العالم، مثل الحروب والكوارث الطبيعية وحوادث المرور والحرائق والعنف المتبادل ما بين الأفراد كالعنف الجنسي، وقد يتأثر بهذه الأحداث أفراد وأسر وجماعات ومجتمعات بأكملها، وقد يفقد بعض الناس بيوتهم أو أحباءهم، أو قد ينفصلون عن أسرهم ومجتمعاتهم، أو قد يشهدون الموت أو العنف أو الدمار، ورغم أن أحداثاً كهذه تؤثر على جميع الأفراد بطريقة أو بأخرى، إلا أن لكل فرد نطاقاً واسعاً من ردود الأفعال والمشاعر التي قد تصدر عنه. وقد يشعر الكثير من الناس بالانجراف أو الارتباك أو الحيرة حيال ما يحدث، قد يشعرون بالخوف الشديد أو القلق، أو بحالة من البلادة والانعزال، وقد يصدر عن بعض الأشخاص ردودُ فعل بسيطة، في حين قد يُظهرُ البعض الآخر ردودَ فعل أشدّ، وتعتمد ردود فعل الأفراد على عدة عوامل منها:

«طبيعة ومدى شدّة الأحداث التي اختبروها، تجربتهم مع أحداث أليمة سابقة، الدعم الذي يحصلون عليه في حياتهم من الآخرين، صحتهم الجسدية، تاريخهم الشخصي والعائلي في مشكلات الصحة النفسية، خلفيتهم الثقافية وتقاليدهم، أعمارهم فعلى سبيل المثال، الأطفال في مراحل عمرية مختلفة يظهرون ردود فعل مختلفة».

ولكل شخص نقاط قوة وقدرات تساعده على مواجهة تحديات الحياة، إلا أن البعض يكونون أشدّ عرضة للتحديات وبشكل خاصٍّ أوقات الشدائد، وقد يحتاجون إلى مساعدة إضافية، بما في ذلك الأشخاص المعرَّضين للخطر أو الذين يحتاجون إلى دعم إضافي بسبب أعمارهم كالأطفال وكبار السن، أو المصابين بعاهة جسدية أو اضطرابات نفسية، أو الأشخاص الذين ينتمون إلى جماعات مهمّشة أو مستهدَفة بأعمال العنف.

وبحسب منظمة الصحة العالمية فإن الإسعافات الأولية النفسية، تتضمن استجابة إنسانية داعمة لأشخاص يتعرَّضون للمعاناة، وقد يكونون بحاجة إلى الدعم. وتنطوي على الجوانب التالية:

- تقديم الرعاية والمساندة العمليتين من دون تطفل.
- تقدير الاحتياجات والمخاوف.
- مساعدة الناس على تلبية احتياجاتهم الأساسية، مثل الغذاء والماء والمعلومات.
- الاستماع إلى الناس، من دون ممارسة الضغط عليهم كي يتكلموا.
- إراحة الناس ومساعدتهم على الشعور بالهدوء.
- مساعدة الناس في الوصول إلى المعلومات، والخدمات، والدعم الاجتماعي، وحمايتهم من التعرُّض لمزيد من الأذى.

والإسعافات النفسية الأولية لا تتضمن بالضرورة مناقشة تفصيلية للحادث الذي

تسبب بالضيق، وهي ليست الطلبَ من شخص ما بتحليل ما قد حدث أو بوضع الأحداثً في ترتيب زمني متسلسل، إنها تشمل الاستماع إلى الناس وهم يروُون ما حدث لهم، إلا أنها لا تنطوي على ممارسة الضغط عليهم للإفصاح عن مشاعرهم وردود أفعالهم حيال الحادث، كما أنها تعتبر بديلاً، عن التفريغ النفسي الذي ثبتت عدم فعاليته.

ورغم أن الناس قد يحتاجون إلى الحصول على المساعدة والدعم لفترة طويلة من بعد الحادث، إلا أن الإسعافات الأولية النفسية تهدف إلى مساعدة الأشخاص الذين ما لبثوا أن تعرضوا إلى حادث أليم، قد يكون ذلك بعد أيام أو أسابيع من وقوع الحادث، نسبة إلى الفترة الزمنية التي استغرقها الحادث ومدى شدّته.

غوغل يحتفل بذكرى ميلاد نزار قباني

احتفل محرك البحث غوغل يوم الاثنين الماضي بالذكرى الـ93 لميلاد الشاعر السوري الراحل نزار قباني، وذلك بوضع صورته على الصفحة الرئيسية للبحث.

نزار بن توفيق قباني المولود في حي مئذنة الشحم في دمشق عام 1923، شاعر دمشق وشاعر المرأة والعروبة والسياسة يصف نشأته في دمشق قائلاً: «ولدت في دمشق في آذار 1923 في بيت وسيع، كثير الماء والزهر، من منازل دمشق القديمة، والدي توفيق القباني، تاجر وجيه في حيه، عمل في الحركة الوطنية ووهب حياته وماله لها، تميز أبي بحساسية نادرة، وبحبه للشعر ولكل ما هو جميل، ورث الحس الفني المرهف بدوره عن عمه أبي خليل القباني الشاعر والمؤلف والملحِّن والممثل وباذر أول بذرة في نهضة المسرح المصري، امتازت طفولتي بحبٍّ عجيب للاكتشاف، وتفكيك الأشياء وردّها إلى أجزائها، ومطاردة الأشكال النادرة، وتحطيم الجميل من الألعاب بحثاً عن المجهول الأجمل، عنيت في بداية حياتي بالرسم، فمن الخامسة إلى الثانية عشرة من عمري كنت أعيش في بحر من الألوان، أرسم على الأرض وعلى الجدران، وألطخ كل ما تقع عليه يدي بحثاً عن أشكال جديدة، ثم انتقلت بعدها إلى الموسيقى، ولكنّ مشاكل الدراسة الثانوية أبعدتني عن هذه الهواية». وقال أيضاً «هل تعرفون معنى أن يسكن الإنسان في قارورة عطر؟ بيتُنا كان تلك القارورة». هكذا وصفَ لنا نزار قباني داره الدمشقية، وأضاف الشاعر الكبير: «الذين سكنوا دمشق، وتغلغلوا في حاراتها وزواريبها الضيقة، يعرفون كيف تفتحُ لهم الجنّة ذراعيها من حيث لا ينتظرون».

«لا أستطيع أن أكتب عن دمشق، دون أن يعرش الياسمين علي أصابعي؛ أنا محصول دمشقي مئة بالمئة، لا أستطيع إلا أن أكون شامياً... أنا الدمشقي، لو شرحتم جسدي ... لسال منه، عناقيد، وتفاح ... وددت لو زرعوني فيك مئذنة ... أو علقوني على الأبواب قنديلاً ... كتب الله أن تكوني دمشقاً ... بك يبدأ وينتهي التكوين».

ما يصف دارته قائلاً: «بوّابة صغيرةٌ من الخشب تنفتح، ويبدأ الإسراءُ على الأخضر، والأحمر، والليلكيّ، وتبدءُ سمفونيّة الضوء والظّل والرخام». «شجرةُ النارنج تحتضن ثمارها، والداليةُ حامل، والياسمينةُ ولدتْ ألفَ قمرٍ أبيضَ، وعلّقتهم على قضبان النوافذ، وأسرابُ السنونو لا تصطاف إلا عندنا». «البركة الوسطى تملأ فمها بالماء وتنفخه، وتستمرُّ اللعبة المائية ليلاً ونهاراً، لا النوافيرُ تتعب، ولا ماءُ دمشق ينتهي».

حملة «أنا سوري» مستمرة

انطلقت حملة «أنا سوري I am Syrian» على مواقع التواصل الاجتماعي ولاقت انتشاراً واسعاً، بعد انطلاقها قبل أيام بغرض تسليط الضوء على إنجازات السوريين الممتدة عبر التاريخ وتنوع الحضارات.

وشارك في الحملة الكثير من الفنانين والمشاهير العالميين كما شاركت منظمة الغذاء العالمي في أميركا بالحملة عبر دعوتها للوقوف إلى جانب الشعب السوري والعمل على نشر السلام.

وقال الفنان مصطفى يعقوب مطلق الحملة لموقع «أخبار الآن»: «إن هدف الحملة تسليط الضوء بقدر الإمكان على تحسين صورة السوريين أمام المجتمع الغربي، مشيراً إلى أن الطور الأول من هذه الحملة بدأ مع توزيع جوائز الأوسكار، حيث تم العمل على تصميم لوحات فيها مشهورون كبار وعالميون من أصل سوري، مثل ستيف جوبز الذي ينحدر من مدينة حمص، والممثل العالمي الشهير وينتويرث ميللر، وبتنا نخبر الحاضرين في حفل توزيع جوائز الأوسكار أن هذه الشخصيات جميعها من أصول سورية».

وأكد مصطفى أن الحملة ستظل مستمرة طالما أنها تلاقي يوماً بعد آخر نجاحاً ملحوظاً، وعندما تكتمل ستتمُّ طباعة بوسترات لها وتوزيعها في شوارع أميركا وألمانيا وباريس، وما زاد في شعبية الحملة وانتشارها أن هناك الكثير من المشاهير تبنوها مثل سامي يوسف، ولاعب كرة القدم البرازيلي كاكا، والنجمة هند صبري، وتعهد يعقوب بإيصال الحملة لأكبر ممثلي هوليوود الذين تفاعلوا بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي مع الحملة.

وبعد الانتشار الملحوظ الذي حققته الحملة على مواقع التواصل الاجتماعي، سارع الكثير من السوريين لتبني الفكرة، بينهم فنانون وسياسيون ورجال قانون ارتدوا قمصاناً بيضاء مطبوع عليها شعار الحملة.

السل: وباء ينتشر وطرق وقاية بديلة

في 24 من آذار عام 1882 أعلن العالم الألماني روبرت كوخ اكتشافه العصيات المسببة لمرض السل الرئوي، وفي عام 1905 مُنحَ جائزة نوبل في مجال الطب لقاء هذا الاكتشاف الكبير الذي ساعد لاحقاً في ابتكار لقاح وأدوية مضادة للسل، وقد قررت منظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي لمكافحة السل وأمراض الرئة عام 1982، بمناسبة الذكرى المئوية لاكتشاف عصيات كوخ اعتبار هذا اليوم 24 آذار من كل عام يوماً عالمياً لمكافحة مرض السل وأمراض الرئة، وفي عام 1988 أقرت هيئة الأمم المتحدة رسمياً اعتباره يوماً عالمياً لمكافحة المرض أيضاً.

ويُصاب نحو ثلث سكان العالم بعدوى بكتيريا السل، ولا يُصاب بالسل إلا نسبة ضئيلة من حاملي عدوى هذه البكتيريا، ويتعرَّض الذين يعانون من ضعف جهاز المناعة لديهم لمخاطر أكبر بكثير من غيرهم للوقوع في براثن المرض السل.

وفي حين اتجه العالم للقضاء على المرض نهائياً بحلول عام 2015 أدى الحصار والتجويع المستمر إلى انتشار المرض في سوريا بنسبةٍ فاقت نسبة انتشاره في ستينات القرن الماضي، وتركزت الإصابات في مدينة حلب وغوطة دمشق نتيجة الضعف المناعي الذي يعاني منه السكان لنقص المواد الغذائية، والنقص الحاد بالأدوية والمستلزمات الطبية.

وفي ظل انعدام المراكز الصحية القادرة على علاج الأوبئة المتلاحقة، والتي باتت تمثل الخطر الأكبر على حياة المدنيين المحاصرين في سوريا، تقف المنظمات الدولية مكتوفة الأيدي أمام هول الكارثة الإنسانية التي يعاني منها المدنيون بعد انتشار العديد من الأمراض كالنَّغَف والسل.

وللحدِّ من انتشار المرض وفي ظل غياب العلاج يُوصَى بما يلي:

- العمل على تهوية الأماكن العامة والمزدحمة لتشتيت البكتيريا.
- من المعروف أن بكتيريا السلِّ حساسة لأشعة الشمس فوق البنفسجية، ولذا ينصح بتعريض الأماكن المغلقة والمحصورة لأشعة الشمس للقضاء على بكتيريا السل.
- الابتعاد قدر الإمكان عن الأماكن المزدحمة، كون المرض ينتقل عن طريق التنفس، والرذاذ المتطاير أثناء السعال والعطس والبصاق واللمس، وفي حال الوجود في الملاجئ ينصح بوضع كمامة، أو خرقة رطبة مضاف إليها بعض الكحول الطبي إن وجد.
- تجنب تناول مشتقات الألبان غير المعقمة، وخاصة ألبان الأبقار؛ فقد تكون مصابة بالمرض.

كما ينصح بتناول الأغذية التالية لمحاربة المرض والحدِّ من انتشاره:

صريمة الجدي: وهي نبات زهري ينتشر في سوريا، وله تسميات محلية مختلفة، وينصح بنقع ملعقة صغيرة من نبات صريمة الجدي في ماء مغلي لمدة عشر دقائق ويشرب منه فنجانٌ مع الوجبات الثلاث.

الثوم والبصل: كلاهما قاتل للجراثيم ومعالج للسل فيؤكلان مطهيين في الطعام أو نيئين، ويمكن خلط عصير البصل مع العسل وفي كل الحالات؛ فهما منشطان لجهاز المناعة في الجسم.

العرعر: تنقع أوراق العرعر الطازجة في الماء ويشرب ماؤها عدة مرات في اليوم لعلاج السل.

الحلبة: يشرب مغلي الحلبة 4 ملاعق يومياً لتسكين سعال المصابين بالسل الرئوي.

عرق السوس: يشرب منقوع عرق السوس لعلاج السل لقدرته على قتل البكتيريا.

رحيل "أنيتا بروكنر" صاحبة أكثر الكتب مبيعاً في ثمانينات القرن الماضي

عوامل عديدة ساهمت في تكوين الحائزة على جائزة البوكر العالمية "أنيتا بروكنر" وهي المولودة جنوب لندن عام 1928 لأبوين يهوديين، وعائلة من أصل بولندي فرت هاربة من تصاعد النازية في ألمانيا، وهي التي نشأت محاطة بالتعساء بحسب وصفها، ففي منزل والدها الثري كان هناك العديد من الأقارب، وعدد كبير من الخدم الفارين من اضطهاد النازيين أثناء الحرب العالمية الثانية، وكانت تصف حياتها دائماً بالقول: «الجميع كانوا من اليهود غير السعداء، لم يكن هناك في المنزل أيُّ شخص سعيد».

لايكمن تميز بروكنر في تلونٍ نشأتها فقط، بل لكتابتها الذاتية دائماً عن امرأة في أواخر منتصف العمر، من الطبقة الوسطى، على درجة عالية من الثقافة، وكأنها تؤرخ لحياتها، وهي التي قدّمت عملها الروائيّ الأول "بداية حياة" في عمر الـ 53 لتحكي قصة "روث ويس" الأكاديمية الشابة التي تبحث عن الرضا والقناعة في باريس قبل أن تتجه إلى لندن، وتعتبر هذه الرواية بداية مشوارها الناجح كروائيةٍ ذات ثقل، وأنتجت بعدها كتاباً كل عام لمدة ربع قرن.

عام 1984، حصلت على جائزة البوكر عن رواية "أوتيل دو لاك" وهي الرواية الثالثة لها، وتدور أحداثها حول "إديث هوب"، وهي كاتبة رومانسية شجاعة قرّرت الابتعاد عن حبيبها في يوم الزفاف، فتخلى عنها أصدقاؤها، وذهبت للإقامة في أحد الفنادق على الشاطئ، حيث التقت مجموعة من الناس، وظلت تلاحظهم وهم يساعدونها على أن تسلك المسار الصحيح في حياتها، وكانت الرواية من أكثر الكتب مبيعاً في عقد الثمانينيات من القرن العشرين، وحُوِّلت إلى مسلسل تلفزيوني بثته قناة هيئة الإذاعة البريطانية عام 1986.

حصلت أنيتا على رتبة "القائد" الشرفية عام 1990، وكانت قد بدأت مشوارها مع الكتابة في العقد الخامس من عمرها، إلا أنها تميزت في عملها الذي امتهنته قبل الكتابة كمؤرخة فنية، وكانت المرأة الأولى التي تحصل على الدكتوراة الفخرية من جامعة كامبريدج، وأول امرأة تدرس في معهد كورتولد للفنون.

آخر أعمالها الروائية عام 2011 بعنوان "عند مصفف الشعر"، وفي العاشر من الشهر الجاري رحلت بروكنر وحيدةً في لندن، إلا أنّ الإعلان عن الوفاة لم يتم إلا بعد عدة أيام عبر صحيفة الـ "تايمز"، مع إشارة لوصية الكاتبة بعدم وجود مراسم للعزاء، وتم نعيها من آلاف القراء والكتاب، وقالت الكاتبة الروائية ليندا غرانت، الحائزة على جائزة أورانج: «يا إلهي، لقد أعجبت بها كثيراً فقد كانت بارعة في كتابة الروايات الحافلة بالخيال الجامح».

"الاستشراق" لإدوارد سعيد ثامن أفضل كتاب في العالم

بحسب تصنيف صحيفة الغارديان البريطانية العريقة تم تصنيف كتاب الاستشراق للمفكر الفلسطيني إدوارد سعيد ثامناً بين الـ 100 كتاب الأفضل في العالم، وقالت الصحيفة في تصديرها للكتاب: «الاستشراق دراسة مؤثرة بشكل عميق ومثير للجدل عن العلاقة بين الشرق والغرب منذ 200 عام على الأقل، منذ الحروب بين الإغريق والفرس، والتي لم تنقطع معها محاولات الغرب للسيطرة على الشرق من خلال انتاج استعماري مقنع للثقافة والسياسة».

تتابع الصحيفة «تحفة سعيد التي مازالت راهنيةً أكثر من أي وقت مضى منذ نشرها قبل فترة وجيزة من الثورة الإيرانية عام 1979 يجب أن يكون في المرتبة العالية في أي قائمة من النصوص الأساسية المتعلقة بالأزمات الاجتماعية والسياسية المعاصرة في القرن الحادي والعشرين».

يذكر أن إدوارد سعيد المولود في القدس عام 1935 مُنظر أدبي وفيلسوف فلسطيني حامل للجنسية الأمريكية، وقد كان أستاذاً جامعياً للغة الإنكليزية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية ومن الشخصيات المؤسسة لدراسات ما بعد الكولونيالية، كما كان مدافعاً عن حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني، وقد وصفه روبرت فيسك بأنه «أكثر صوت فعال في الدفاع عن القضية الفلسطينية».

إلياس خوري يفوز بجائزة محمود درويش ويتبرع بها لجامعة بيرزيت

أعلنت لجنة جائزة "محمود درويش" للإبداع يوم الثاني عشر من آذار الجاري، وفي دورتها السّابعة التي عُقدت في عمّان، منح جائزة هذا العام إلى الشّاعر الفلسطينيّ غسّان زقطان، والأديب اللبناني إلياس خوري، والكاتبة الأمريكيّة أليس والكر، وقد استند القرار إلى قواعد الجائزة الأساسية وإلى ما توصلت إليه "هيئة التحكيم" التي يرأسها فيصل درّاج وتضمُّ في عضويتها نخبة من المثقفين الفلسطينيين والعرب.

غسان زقطان من أهم الشعراء الفلسطينيّين الذين وضعوا بصمة خاصّة في المشهد الشعريّ الفلسطيني، أما أليس والكر فاستحقت الجائزة لمواقفها ضدَّ التّمييز العرقيّ خصوصاً، وتعتبر من أبرز المناهضين للسياسة العنصريّة الإسرائيليّة تجاه الشّعب الفلسطيني.

أما إلياس خوري فقد استحق الجائزة لمساهماته الفكريّة والأدبيّة الكبيرة من خلال إنتاجه الكبير والمتنوع في الحقول الأدبيّة المختلفة، حيث ترجمت مؤلفاته إلى أكثر من عشر لغات، كما ارتبط اسمه بالقضية الفلسطينيّة ارتباطاً وثيقاً، وكانت له مساهمات فاعلة على مستويات وطنيّة وثقافيّة عبّر عنها في منجزه الأدبيّ.

من جهته تبرع خوري بالجائزة المادية لجامعة بيرزيت في فلسطين، وبهذا الصدد قال رئيس جامعة بيرزيت د. عبد اللطيف أبو حجلة: «إن الجامعة تلقّت هذه اللفتة الكريمة بكثير من الفخر والاعتزاز، وإن هذا التبرُّع السخيَّ الذي قدَّمه خوري لجامعتنا ما هو إلا انعكاس لفكره الذي نشهده في أدبه ومواقفه تجاه القضية الفلسطينية، حيث كان صوت كل الفلسطينيين في بيروت، لذا لا يُمثل حصول خوري على هذه الجائزة حدثاً تكريميّاً وأدبيّاً فقط، بل هو بمثابة رسالة شكر وعرفان من شعبنا الفلسطيني لكل الإسهامات والنضالات التي قدمها في حقول الأدب، والثقافة والسياسة على مدار العقود الماضية».

طفلة سعودية تؤلّف كتاباً يحقّق أعلى المبيعات في معرض الكتاب بالرياض

شكل معرض الرياض الدولي للكتاب هذا العام، الحدث الثقافي الأبرز في المملكة، فالمعرض الذي حلت اليونان ضيف شرف على فعالياته، وفاق عدد دور النشر المشاركة فيه 500 دار، شكل نقلةً نوعية في تاريخه، بحيث أتى بهوية وحُلّة مختلفة عن الأعوام السابقة، حيث يأخذ شكل مدينة الرياض القديمة في التصميم، بدءاً ببوابات الدخول التي صممت كبوّابات الرياض القديمة، إضافة إلى أسماء ممرّات المعرض، والتي أخذت كذلك أسماء شوارع الرياض القديمة، وكذلك منصات التوقيع للكتّاب، والتي صممت على شكل قصر المربع، إضافة إلى الأستوديو التلفزيوني في المعرض، والذي صمم على شكل قصر الحكم، كما اشتمل المعرض هذا العام على قسم خاص بالفن التشكيلي، إضافة إلى قسم خاصٍّ بالتصوير الفوتوغرافي.

إلا أن مفاجأة العام كانت كتاب «رغم الألم يبقى الأمل»، والذي تروي فيه الطفلة السعودية «شريفة الحقباني» معاناتها مع مرض السرطان على مدى عامين ونصف، هذا الكتاب الصادر عن مكتبة العبيكان حقق أعلى مبيعات في المعرض، وسوف يذهب ريعه إلى الجمعية السعودية لمكافحة السرطان.

شريفة التي وثقت في الكتاب مواجهتها لسرطان الدم بكل عزيمة وإصرار ونصائحها كل شخص أصيب بهذا المرض، اختيرت في السعودية كأوّل سفيرة لمحاربة مرض السرطان قالت: «عائلتي كان لها دور كبير في تغلبي على تلك الصدمة، مرض لم أكن أسمع به ولم أكن أتوقع أنه بتلك القسوة».

أطفال سوريون في مباراة تركيا والسويد

حضر مباراة الفريقين التركي والسويدي بمدينة أنطاليا التركية، يوم أمس الخميس، 262 طفلاً من اللاجئين السوريين.

ودخل لاعبو المنتخبين التركي والسويدي إلى الملعب برفقة 22 طفلاً سورياً، وذلك من أجل التذكير بقضية اللاجئين.

وتكفل السكرتير العام لفيدرالية كرة القدم التركية قادر كارداش، باستضافة الأطفال السوريين، بعد أن قدَّم لهم هدايا خاصة.

ووضع مشجعو المنتخب التركي 32 ألفاً و500 علم داخل الملعب وخارجه، الذي حضر إليه أكثر من 33 ألف متفرِّج لمتابعة المباراة، كذلك قامت الشرطة التركية بإغلاق كلِّ الطرق المؤدِّية إلى ملعب «أرينا أنطاليا» تفادياً لأي مشاكل أمنية بسبب الأحداث الإرهابية الأخيرة.

تفعيلة

فادي جومر

وبعدني بحبك..

شو مر ع الدنيا ألف دنيا
وبعدني بحبك
وشو صار بالعمر المرق
شعر وقصص
وبعدني بحبك
شو خص عيش بغيبتك
طالما حلمي موت بقربك
وبعدني بحبك..

***

خبيتك بكل حرف
وبكل غنية
ودّيتك بمشوار ضيعتنا
ورجعتك بموال حنية
فيقت عينك ع صبح إمي
ونيمت صوتك ع كتف بيّ
وضليت وردة يابسة
معتّقة بكتبك
وبعدني بحبك..

***

وبيسألو رفقات
بعدو القلب ما مات؟
وبيغزلو شالك من دموعي
كل ما طفح كاسي
وبيسرقو حكايات
وبعدو القلب ما مات
بيتغامزوا كل ما مرق اسمك
وبيسندوا – من محبتن - كتفي
المحني تحت همك
وصب حتى انطفي
بلكي بنام بشي فلا
وبتمرقي صدفة.. ومتل الندى بضمك
بلكي ع شي طلعة صبح
بيوصّلك دربك
وبعدني بحبك

***

شو ضل بالدنيا حكي؟
شو ضل بالدنيا وقت؟
حلّي بقا قلّك
يا آخر الدنيا
شو صعب أوصلّك
وشو صعب نتلاقى
وبيناتنا إيام مجنونة
وشو صعب نتفارق
وطيفك متل رمشي
مزروع بعيوني..
وطيفي على جفنك
مرسوم بـ كحلك

ما أقربو بِعدك
بيناتنا.. سهل وجبل
وعايش أنا جنبك
وبعدني بحبك..

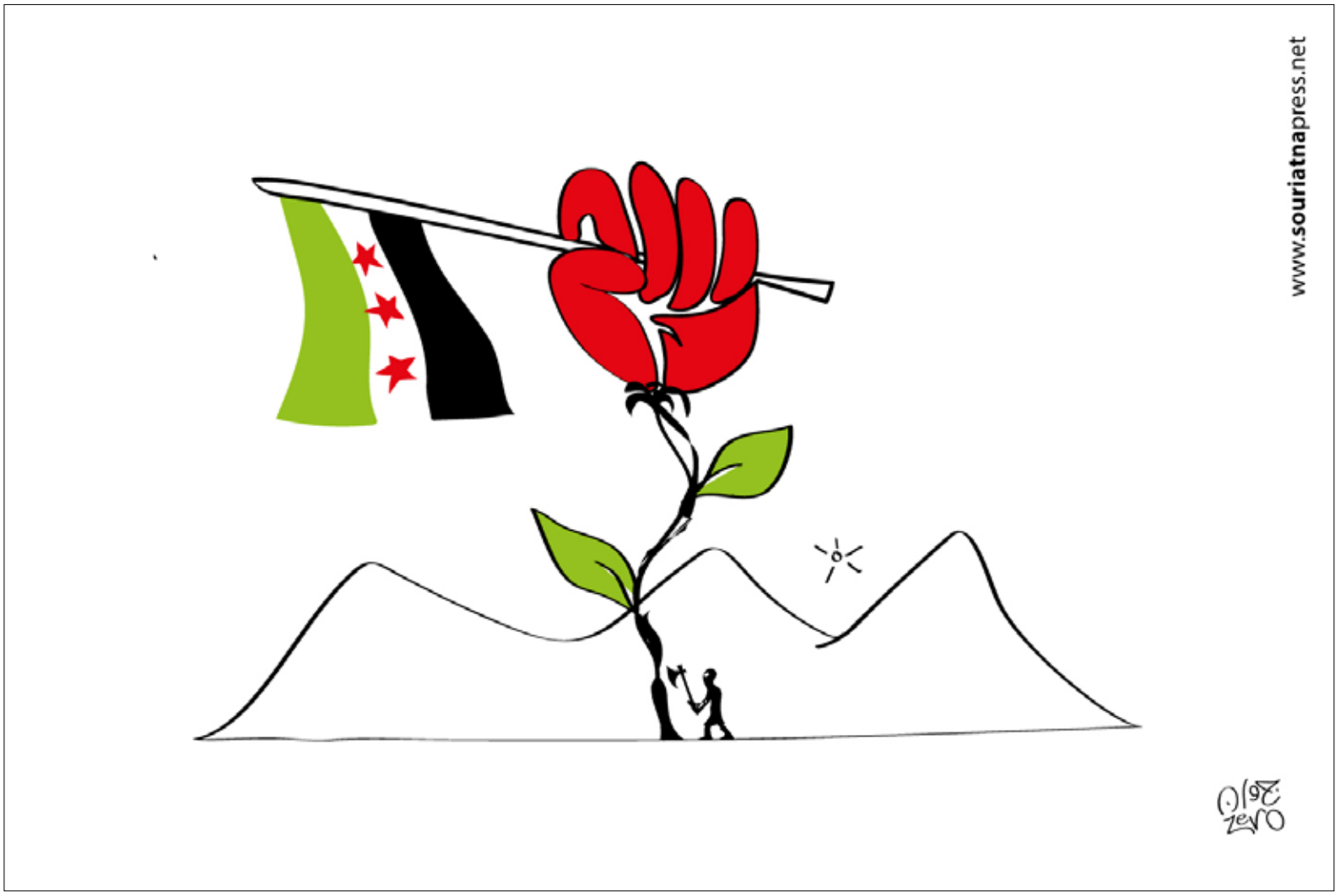

يسرى ماريني.. سبحت إلى شواطئ اليونان ثم اشتركت في بطولات عالمية

سوريتنا برس

غادرت يسرى ماريني «18 عاماً» مدينتها دمشق صيف 2015، قاصدة لبنان حاملة حلمها بالاشتراك في مسابقات دولية وبطولات في رياضة السباحة، وصلت بعد ذلك لتركيا بغرض العبور نحو اليونان عبر «زوارق الموت»، في رحلة محفوفة بالمخاطر، تعرّض زورقها للغرق، فقامت بالقفز من القارب مع أختها سارة ولاجئ آخر، قبل الوصول إلى الشواطئ اليونانية بعدة كيلو مترات، وقاموا بسحب القارب بالحبال لمدة ثلاث ساعات حتى وصوله إلى برّ الأمان، لتتابع رحلتها قاصدة ألمانيا، ثم تقيم في أحد المساكن المخصصة للاجئين في العاصمة برلين.

تمكنت يسرى خلال فترة قصيرة من التسجيل في أحد نوادي المدينة، وتحملت إدارة النادي كامل تكاليف الاشتراك والتدريب مع أختها.

واستطاعت يسرى بوقت قياسيّ بدعم من مدربها الألماني سفين شبانكريبس، حجز مقعد في أولمبياد ريو دي جينارو المقبلة، ضمن فريق اللاجئين الأولمبي، وهو فريق خاص، عدد أعضائه بين 5 - 10 رياضيين، أعلنت عنه اللجنة الأولمبية الدولية لأول مرة للمشاركة في أولمبياد البرازيل.

وسيشارك إلى جانب البطلة السورية حتى الآن مرشحتان اثنتان، هما بطلة التايكوندو الإيرانية راحلة أسماني وبطلة الجودو الكونغولية مابيكا يولاند.

تقول يسرى في فيديو بثته اللجنة الأولمبية الدولية «حين تكون لديك مشاكل في حياتك، لا يعني ذلك أن تستسلم وتبكي مثل الأطفال. إنه أمر صعب، وأنا لا ألوم أحداً حين يبكي إن عاش مثل ظروفي، لكن أحياناً عليك أن تسير إلى الأمام وتتجاوز المشاكل، سأجعلهم يفتخرون بي، أريد أن أمثل جميع اللاجئين لأنني أريد أن أظهر للجميع أنه بعد الألم وبعد العاصفة تأتي الأيام الجميلة».

وتضيف «أريد من الجميع ألا يتخلوا عن أحلامهم وأن يقوموا بما يشعرون به حتى وإن كان مستحيلاً، حتى إن لم تكن الظروف ملائمة، فلا أحد يعرف ما قد يحدث، استمر في المحاولة؛ فربما تحصل على فرصة كما حدث معي، أو ربما تخلق فرصتك».

وتعتبر اللجنة الأولمبية أن الهدف من فريق اللاجئين، هو تقديم رسالة أمل لجميع اللاجئين في العالم، وكان رئيسها توماس باخ قد قال سابقاً أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: «نحن نساعد الرياضيين اللاجئين رفيعي المستوى على تحقيق حلمهم في التفوق الرياضي حتى عندما يضطرون إلى الفرار من العنف والجوع، هذه الخطوة رمز للأمل لجميع اللاجئين في عالمنا، وهي ستلفت نظر العالم بشكل أفضل إلى حجم الأزمة».

ويذكر أن يسرى كانت قد حققت سابقاً لقب بطلة سوريا بمسابقات 200 و400 متر سباحة حرة، وسباق 100و200 متر فراشة، وشاركت دولياً في بطولة الألعاب الآسيوية عام 2012، إضافة إلى بطولة العالم للمسافات القصيرة بتركيا.

عائلة يونانية تستقبل لاجئين سوريين

استقبلت عائلة يونانية في منزلها عائلتين سوريتين لاجئتين، بعد أن انتهى بهما المطاف عالقتين على الحدود اليونانية المقدونية.

وذكر ديميتريس سبيريدس «50 عاماً»، الذي استقبل العائلتين في منزله: أنه كان يقدم المساعدة للاجئين العالقين على الحدود في مخيم «أيدوميني»، ورأى أوضاعهم المأسوية هناك، حيث المطر والضباب، الدموع والسعال، وجميع الخيام كانت غارقة بالمياه وثيابهم كذلك.

ويعيش سبيريدس وزوجته ماريا في قرية صغيرة تدعى «إيفروبوس» على بُعد نصف ساعة قيادة من «أيدوميني»، واليوم باتا يستضيفان عائلة سورية في شقة صغيرة تعلو منزلهم بينما تقيم عائلة سورية أخرى في غرفة نومهما، في حين ينام الثنائي في الوقت الحالي على كنبة في غرفة جلوسهما.

وأوضح سبيريدس لتلفزيون «رويترز»، أنه سيستضيف العائلتين طيلة الوقت اللازم، وأضاف «نعيش جميعاً في الطابق السفلي مع بعضنا كعائلة كبيرة واحدة من 22 شخصاً في الإجمال، والأمور طيبة».

وأضاف سبيريدس «أريد ان تقبل أوروبا - وبإمكانها ذلك - هذه العائلات من سوريا هذا المكان الذي تدمر، وأن تتمكن هذه العائلات من الاتصال بأقاربها من جديد».

سوريتنا عضو في الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP